الوَرْدَةُ السَّادِسَة

شعر

فؤاد المحنبي

إصدارات منتدى المحنبي للثقافة والإبداع

الوردة السادسة

شعر/ فؤاد المحنبي

بَدأَ الرّهَانُ..وسَوفَ يَرسُمُ عِطرَهُ
قُطبُ الجمَالِ بريشَةِ (الحَلاّجِ)
والمعجزَاتُ زَوَابعٌ مجنُونَةٌ
تَلتَفُّ حَولَ العَارِمِ المَوّاجِ
كَفَرَتْ بآلهةِ الخريفِ وشَذبَتْ
غَابَ الجِمُودِ وأذرُعَ الأفجَاجِ
فَالمعجزاتُ نَمَتْ عَلَى أهدَابِنَا
ونما الجمَالُ بأُفقِها الوَهّاجِ
يَا عَادِيَاتِ الشّوقِ مِن إلهَامِنا
صُبّي عَلَى الأوراقِ نَهرَ عَجَاجِ
ولتَبقُرِي جَوفَ الخُوَافِ لِتَشهَدِي اسـ
ـتِشهَادَنا بالحُبِّ لِلمِنهَاجِ

الوردة السادسة

شعر/ فؤاد المجتبى

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى 1433 هـ -2012م

الوردة السادسة

للشاعر/ فؤاد المحنبي

الخطوط الحية

للأستاذ /عبد الرحمن الجنيد

صمَّمَ الغلاف

عادل علي المؤيد

رقم الإيداع بالهيئة العامة للكتاب صنعاء (45)

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرٌ لازم..

لا بدَّ.. من الشكر والإشادة، وردِّ الفضلِ بعدَ الله عزَّ وجل إلى من كان لهم دورهم الكبير لإخراج هذا الديوان إلى النور، وعلى رأسهم أخي العزيز محمد صالح عباس ثم الأخ الصديق / خالد الفحاحي، والأخ الصديق / خالد الذرحاني.

وفقنا الله جميعاً لما يحبه ويرضاه.. آمين

الإهداء

إلى النَّموذجِ البَشريّ الأكمَل

إلى رَمزِ الحبِّ المعطَاء

إلى مَولاي ... وسيِّدي

تَرجمانِ السَّماءِ

وجَوهَرِ الجمالِ والنَّقاء

إلى صَفوةِ خَلقِ اللهِ أجمعِين

إِمَامِ النَّـبِـيِّـين..

وخَاتَمِ المرسَـلِـين

البرهَانِ الأعظَم..والحبيب المكَرَّم

سيدنا محمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَليهِ وعلى آلِهِ

وصَحـبِـهِ وسَـلَّم

خَادِمُكَ المحِبّ

مُنتظَر الزَّيدي

يَا مَن رَمَيتَ حِذَاءاً جَسَّدَ الشَّمَما
لَهُ انحنَى (النَّذلُ) مُرتَاعاً ومُنهَزِما
رَمَيتَ مَا نَسِيَ الحُجَّاجُ رَمَيَتَهُ
ومَا رَمَيتَ ولكنَّ الإلَهَ رَمَى

❁❁❁❁❁

صَدَى الشَّكوَى . .

مـــا عَـــادَ في القَـلـــــبِ لِـــلآلامِ مُـتَّسَـــعُ
فـقَـــد تَـــرَاكَمَ مِـــن أَحـبـابـــهِ الوَجَـــعُ
جُـــرحُ الأَحِـبَّـــةِ مَسـمُومٌ ولَـــو أَسِـــفُوا
أَمّـــا الأعَـــادِي فَـــنَملٌ إن هُـــمُ لَسَـعُـــوا
حَاوَلـتُ وَأدَ صَـدَى الشَّـكوَى ففَـاضَ بهـا
صَـدرِي ومَـوجُ الأَسَـى يَـدنُو ويَرتَـفِـــعُ
ومِـن ضُـلُوعِـــي يُـعيـــدُ الحُـزنُ دَوزَنَـتي
أُغـرودةً مِـن صَـفِـيرِ اليَـأسِ تُـخـــترعُ
أَبكِـــي وأكـتُـــبُ أَفراحـــاً بـقَـافِـيـــةٍ
تَسمُو بهـم فَـوقَ مَـا قَـالُوا ومـا صَنعُـوا
هَـلِ الـلَّـــيالي تُـنَـبِّـيـــهِم بـأنَّ لَـنَـــا
خَـلـفَ الحـنَـايَـا صُخُوراً لَـيسَ تَـنصَـدِعُ؟

❁❁❁❁❁

لِلحَبيبِ الأَعظَم

تُذِيبُ الأَسَى في دَنِّ حُسنٍ وتُبهِجُ
كأَنَّكَ في رَوضِ الصَّقِيعِ بَنفسَجُ
حَرَامٌ عَلَى إشرَاقةٍ مِن نُفُوسِنَا
تَرَى رُوحَكَ الذَّاكِي فَلا تَتَوَهَّجُ
لأنَّكَ مِشكَاةُ السَّمَاءِ وزَيتُهَا
ونِبراسُهَا في أَعيُنِ اللَّيلِ يُسرَجُ
وقَد جئتَ فِينَا مُرسَلاً ومُنادياً
بِرُوحٍ لِعِلِّيِّينَ تَرقَى وتَعرُجُ
وحُبُّكَ من كَرمِ السَّمَاءِ قَدَاسَةٌ
أَبَارِيقُهَا مِن كَوثرِ الحُبِّ تُمزَجُ
عشقتُكَ في الرُّوحِ العظِيمِ سَحائباً
من الحبِّ رُحمَى بالنَّدى تتَأرَّجُ

عشـقـتُـــكَ رِفقــاً بالضَّــعيفِ ورأفــةً
وعاطِفــةً تَـــنمو جمــالاً وتُخـلِـــجُ
سمعتُــكَ بســـمِ الله في النُّـــورِ راحـــلاً
بِـنـــا في دَيـــاجٍ مُـــرُّها يتمـــوَّجُ
قرأتُكَ في "زَيدٍ"وسَـعدٍ" و"مُصـعَبٍ"
تَـنَـسُّـــكَ أرواحٍ بحـبِّـــكَ تَـلـهَـــجُ
كـتـبـتُـــكَ يـا مــولايَ أسَمَــى قَصـيدةٍ
لها اسمُـكَ سُـلطانٌ -بشـعرِي- مُتـوَّجُ
لكَ الفضلُ فيهـا مِـن خَـزائنَ نِـلـتَــها
مغالِـقُــها عَـن ظُلمـةِ اللَّيـلِ تُرتَــجُ
ومِــن كــرَمِ العِشــقِ المناجيــكَ في دمــي
عَشقتُ قلوبـاً مُهجـتي عنـكَ أثلَجـوا
أحـبُّـــوكَ عاشُــوكَ السُّـطوعَ فأشــرَقُوا
وأنـــتَ لهـــمْ نُـــورٌ مـــبينٌ ومَـــنهجُ

يُصَــلِّي عليـكَ اللهُ في عَـرشِ مُـلـكِــهِ
ومَعنــاكَ في خــيرِ المشــيئاتِ يَــدرُجُ
ومــا كَــانَ عنــدَ الطُّــورِ إلاّكَ رَحمــةً
بهـا حَـجَّ إبـراهيمُ عمَّـا تحـجَّــجُوا
ويُـونُــسُ لَــولا أن تَداراكَــهُ بهــا
لـنَــاءَ بــهِ نَـوءٌ مــن الــذَّمِّ مُرهِــجُ
وأيــوبُ ناداهَــا قــرينَ ابـتِـهالِــهِ
وَسـيلةَ حُـبٍّ باسمِــها الكـربُ يُفـرَجُ
عليـكَ صـلاةُ القَلـبِ والـرُّوحِ والنُّهـى
بها الشِّـعرُ للفِـردَوسِ يَسـرِي ويُـدلِجُ

❁❁❁❁❁

مَلِكُ الشُّعَراء . .

هذه القصيدة كُتِبتْ في مطلع التسعينيات من القرن الماضي إثر صدور ديوان(جوَّاب العصور) للأستاذ عبد الله البردُّوني رحمه الله، لكنني أسمعته إياها هاتفياً قبل أيام من وفاته .

هــوَ أَقــوَى مِــن الرِّيــاحِ وأعنَــفْ
فلِمَــن يلمَــعُ البريــقُ المُزَيَّــفْ
ولِمــنْ يُنفَــثُ الــدُّخانُ ويُحشَــى
في رُؤوسٍ مِثــلَ انتِفــاخٍ مجــوَّفْ
ولِمَــن تَرسُــمُ الظَّلامــاتُ عِيــداً
وجِــنَاناً بوَمضَةِ الفَجرِ تُنسَــفْ
هُــو أَمــدى مِــن كُــلِّ عَــدوٍ غَــبيٍّ
في غُبــارٍ عَــنِ الهَبــا يتَكَشَّــفْ
مَلِــكُ الشِّعــرِ والجَمــالِ المُغَــنَّى
وهــوَ مِــن رِقَّــةِ التَّناهِيــدِ أَرهَــفْ

سَـاكِـــــنٌ جلـــدَهُ بـــأسمَى فَضـــاءٍ
عالَمـــاً مِـــن مَواجـــدٍ لا تُصنَّـــفْ
أَلِفـــتْ ظَـلَّـــهُ الغُيـــوبُ فأَلقَـــتْ
بسَـــناهَا في ضَـــوءِ مـــا كـــانَ أَلَّـــفْ
رُوحُ شِـــقٍّ فِيـــهِ وقَلـــبُ سَطِيـــحٍ
عَـــن رَئِـــيٍّ أعلَـــى وأسمَـــى وأَشـــرَفْ
كَـلِـــفٌ بالسُّمُـــوِّ والشِّـــعرُ يَهـــذِي
وبـــهِ الفَـــنُّ والترانِـــيمُ أكلَـــفْ
جَـــاءَ مِـــن قَســـوةِ (الـــبردُّونِ) حتَّـــى
يَـتْرُكَ الكَـونَ وهـو أَحنـى وأعطَـفْ
كَـــمْ لِعَينَيـــكِ -أُمَّ بلقِـــيسَ- أهـــدَى
نُـورَ عِشـقٍ مِـن الطُّفـولاتِ أَلطَـفْ
طَـافَ يَـدحُو العُصـورَ، سافَـــرَ فِينـا
وبنَـــا في عَـــوالِمٍ لَـــيسَ تُوصَـــفْ

رَضِـيَ الأسـرَ - قِيـلَ لـي - في وِثـاقٍ
غَـــابرٍ لم يَـــنُحْ ولَـــمْ يتَـأسَـــفْ

قلـــتُ: والآخَـــرِين؟ قـــالوا: رَمـــوهُ
قُلـــتُ: إنَّ القَـــويَّ لا يـتَـخَـفَّـــفْ

هـــوَ يَـــدعُو الوِثـــاقَ صَـــهوةَ خَـيـــلٍ
يَعرُبـي، هَـل جـازَكُم؟ أم تَـخَـلَّـــفْ

قِيـــلَ: بَـل جازَنـا ولَـو كـانَ أَلقـى
قِيـــدَهُ بالسَّـــحابِ كـانَ تَـلـحَّـــفْ

قُـلـــتُ: فالمُعجِـــزُ القَـــديرُ أصِـيلٌ
سَـبَـــقَ الفارِسِـينَ وهـوَ مُـكَـتَّـــفْ

❁❁❁❁❁

أطيَاف..

مَـلأَتْ عُـرُوقَــكَ صَبــوَةً وصَبَــايَا
رُوحٌ مِــن الذِّكــرَى تَــزُورُ نَسَـايَــا
قَـلبٌ حَوَى الكَونَ الفَسِــيحَ بشُرفَــةٍ
مِـنــهُ وفِـيــهِ مِــنَ الشُّــجُونِ مَرايَـا
يَـا أَيُّـهَ الـقَـلــبُ الكَـمَــانُ بـنَـهــدَةٍ
لِـلشَّـوقِ والـتَّـذكَــارِ تَـعــزِفُ نَـايَـا
صُوَرُ الجَـمَالِ تُضيءُ لَـيــلَكَ ظَـامِـئــاً
مَــا أَجمــلَ الأطْــيافَ لَــو تَــتَشَـايَــا
في لمعَــةِ المصــباحِ بَسـمَــةُ حُـلــوَةٍ
مَـعَ ثَـغــرِها لــكَ قِـصَّــةٌ وحَـكَــايا
قَرَأَتْ بـعَـيـنَـيكَ الـلَّــظَى تَرنِـيـمَــةً
والضَّـمُ يُشـهِـقُـهــا فـتَسـمَـعُ آيَــا

عَـرَفَت مَـتَى الأَهرَامُ يَـنـدِفُــها الهـوَى
قُـطـــنـاً تَـهَـــاوَى قِـمَّـــةً وزَوايَـــا
هُــدُبُ السَّـتَائِـــرِ شَـعـــرُ شِـيرازِيَّـــةٍ
سَقَـطَـت مَـفـاتِـنُهَا عَـــلَيكَ شَظَـايَا
وعَـــلَى الوَسَـــادَةِ صَـــدرُ بَارِيسِيَّـــةٍ
سمـراءَ تُـخـفِـــي لِلجُـــمُوحِ خَـفَـــايَا
وَلَّـــى زَمَـــانُ الجاهِـلِـيَّـــةِ بَعـــدَها
ومَحَـــت أضَـــاحٍ جَـهـلَـــهُ وعَشَـــايَا
تَارِيخُـــنَا الوَلهـــانُ يَـفـتَـــحُ صَفحَـــةً
فِـيـــهَا مِـنَ الـنُّـــورِ المحـبِّ عَـطَـــايَا
عَـطَـشُ القُرُونِ قَدِ ارتَـوى بـدِمَـائِـها
فاحشِـــد دُمُـوعَـــكَ لِـلجَـــلالِ سَـرايَا
واقـرأ بسـفرِ النّـورِ عِطـرَكَ سالِـكاً
بخـــرابِ جَوفِـــكَ أضلُـــعاً وحَـنايَـــا

واشـربْ كُـؤوسَ الـوِدِّ مِـن صَهبائِـهِ
واطــرَب بألحــانِ القداســةِ غَـايَــا
أنــتَ المعنَّــى بالجَــمالِ فكُــن بــهِ
ولــه وفيــه خُطــىً تَـجُــبُّ خَطايَـا
أيقِــظْ محمَّــدَكَ الــرَّؤوفَ ولا تــنَم
عنــه وشُــدَّ لــهُ الحــروفَ مَطايَــا
حتَّــى يــراكَ اللهُ تَـقــرعُ نادمــاً
بــابَ السَّــما تشــدوهُ يــا مَولايَــا
فـيُـجـيــبُ فقــرَكَ للأمــانِ بقُربــهِ
لَـبَّـيــكَ يــا عَبــدِي بَلغــتَ حمايَــا

❁❁❁❁❁

خَالِدُ الرُّوح..

يَـقُــولُونَ كَــم ذا تُـغَــنِّي الصَّــبَاح
ومِــن كَــأسِ أَشواقِــهِ تَـشمَــلُ
وكَــم تحـتَـفِــي بـنَوافِــيرِهِ الــ
ـبَـهِـيَّــاتِ والـنَّــاسُ لا تحـفَــلُ
ولَــو عَـلِــمُوا أنَّــهُ في دَمِــي
نِــدَاءٌ مِــن اللهِ لم يَســأَلُوا
لأنَّــكَ مِــن يَــومِ أشعَــلتَني
لِعشــقِكَ لم يَـنـطَـفِــئْ مِشـعَــلُ
ومُـنــذُ رَوَيــتَ فَـيَــافي الظَّــما
ودادَكَ لم يَـنـحَـسِــرْ جَــدوَلُ
وأَنَّــكَ أَصبَـحــتَ تَسبـيـحَــةً
بـلَـحــنٍ يُــقَــالُ ولا يُـعـقَــلُ

جمـــالُ معانِـــيكَ مِـــلءُ العُـــيونِ
ولَـكـنَّـهـــا في الـنُّـهَـــى أجمـــلُ
أيَـــا خَـالِـــدَ الـــرُّوحِ في طيـــنتي
فـــؤاديَ في ضَـــوءِهِ يُصـقَـــلُ
تُضِـــــيءُ بمعنـــاكَ أُغـــرُودَةٌ
ويَشـدوكَ مـن شَـوقيَ البُـلـبُـلُ
وتَـأسِـرُنَـــا منـــكَ رُوحٌ تَـطِـــيرُ
بعَـالَِـنَـــا حِـــينَ يُستَـثـقَـــلُ
وتَعـــرُوكَ مِـــن رَحمـــةٍ هِـــزَّةٌ
تُشِـعُّ كَـمَـا يُرعَـشُ الصَّـيقَـلُ
لـتَـغسِـلَ بالنُّـورِ عَـنـكَ الأَسَـى
وأَنـتَ بهـا وَحـلَـنا تَـغسِـلُ
تُـعِـيـــدُ بنـــورِكَ إبـدَاعَـــنَا
زُهُـوراً مِـن العِشـقِ لا تَذبُـلُ

وتَرجِـــعُ أوراقُـــنا في الـغُـصُـــونِ
وقَـــد حَـتَّـهَـــا الموسِـــمُ الأوَّلُ
لأنَّـــكَ أصبَـحـــتَ تَسبيـحَـــةً
لَـــدَى سِـــدرَةِ المنتَـــهَى تُغـــزَلُ
لأنـــــكَ مجـــــدُ سماواتِـنـــــا
إذِ الأرضُ بـــــالإثمِ تَـزَّلـــــــزلُ
لأنـــكَ أنـــتَ مَـــزيجُ النُّـفـــوسِ
ولكِـنّـــــكَ المـــازجُ الأكمـــلُ
لأنـــكَ فيهـــا النَّصـــيفُ الأجـــلُّ
ومـــن جهـلِـــنا نِصـــفُها الأرذلُ
فكُـن كُـلَّـــنا كـي تُضـيءَ القُلـوبُ
وتُشـــرِقُ فينَـــا فـــلا نجـهَـــلُ
وتحـتَـلُّـنـا يـــا أحـــبَّ احـتِـلالٍ
ونَـهـتِـــفُ يـا غـيرَ طَـه ارحلُـوا

لـنَـلـمَــسَ باسِمِـكَ حُـزنَ الفَـقِــيرِ
ونُعطــي بكفِّــكَ مــا أمَّـلُــوا
ونَــذكَى بخطــوكَ هَونــاً علــى
تُــرابِ نجــومٍ لَنــا تَـأفُــلُ
ونبكـي -قِـيامـاً- بعـيـنَـيكَ مِـن
مخافــةِ مَــنْ بَـطـشُــهُ يُذهِــلُ
وتَســري نُـسـيـماتُــكَ الــنَّيراتُ
علــى مــا نَقــولُ ومَــا نَفعَــلُ
ونُصـبحُ مــن وَحـيِ رُوحِـكَ جـيلاً
رَســولاً لَــهُ يَركَــعُ المعضِــلُ
لِـتَـخـلَـعَـنــا جـاهِـلِـيَّـاتُـنــا
ويَـسـكُـنُـنــا رُوحُــكَ المرسَــلُ
سَـلامٌ عَـلـيــكَ عَـلـيـنــا إلَـيــكَ
إلَينــا وأَنــتَ لَــهُ المنهَــلُ

أَصداء . .

فَضَـــاءَاتُ المــدَى بصَـــدَاكَ مَــلأَى
صَــدًى يحـتَـلُّـــني حُــبًّـــا ودِفـــئَا
كَــأنَّ الصَّــمتَ صَوتُــكَ في خَـيالِــي
يُـقَـــرِّبُني لِـقُـدسِـــكَ حِــينَ أنــأَى
فــنَمْ ورَفِــيفُ رُوحِـي مِـنــكَ أَدنَـى
مَـعَ الأَمـلاكِ نَستَـجلِــيكَ ضَـوءَا
فـمِـنـــكَ الـنُّـــورُ نَافِـلَـــةً وفَرضــاً
وأَنـــتَ الـــوِدُّ خَاتمَـــةً وبـــدءَا
كَـأَنَّـــكَ مِـــن حَـــنانِ اللهِ قَـــلبٌ
يَصُـــوغُ العُمـــرَ أنهَـــاراً وفَـيـــئَا
سَـتَـكـبُو خَـلـفَـكَ الأضـغَانُ صَـرعَى
وتَـنـــبُو أَسهُـــمُ الحدَثَـــانِ خَسـأَى

لأنَّــكَ عِـشـــتَ لِلأحبَـــابِ حَـــتَّى
دَرَأتَ عَـــنِ القُـــلُوبِ الهـــمَّ دَرءَا
فـنِـلـــتَ بأُفـقِـــنا السُـفـلِـــيِّ شَـأواً
وفَـــوقَ ذُرَى السَّـــما أَسمَـــى وأَشـــأَى
وهَـــديُ سَمَـــاكَ بُرهـــانُ التَّســـامي
تَجَـــاوزَ مَـسـمَـــعاً مِـنَّـــا ومَـــرأَى
تَجـــفُّ غُيُـــومُ أنـــواءِ المـآسِـــي
لَـــدَيكَ وتُـبـــدِعُ الرَّحمـــاتِ نَـــوءَا
محمَّـــــدُها وأحمـــــدُها سَـــــناءاً
وأســـخَاها لِـــذي الأســـقامِ بُـــرءَا
تَـــرَى مَـــا في مَـــدَانا مِـــن عَـــنَاءٍ
ومِـن خَـلـــفِ المـدَى عَـيـنَـــاكَ أَرأَى
فمَـــا لِـــي عَـــنكَ في الأُخـــرَى بَـــرَاحٌ
ولا لِـــيَ عَـــنكَ في دُنـــيايَ مَنـــأَى

عَـلَـيــكَ مِـن السَّـلامِ صَـلاةُ رُوحِـي

حَوالَيهـــا تَـنـــامَى الحُـــبُّ شَـــطأَ

إلى ابنَتي العَروس . .

*من وحي رُوح أخي العزيز / محمَّد صالح عبَّاس قبلَ زفاف ابنته الأستاذة الخلوقة(مها) إلى عشِّ الزَّوجية، أحاسيس كانت تخالجهُ منذُ أشهُر.

أيَـا هاجِـــسَ الأشــواقِ قَــدِّرْ مَقامَهــا
وخَــلِّ ابنَـــتي أخلاقَهـــا وسَـــلامَها
*"فمَـــا أتعَـبَـتْـــني قَـــطُّ تَربيـــةً ولا
سَـمِعتُ الهُـدى والحُـبَّ إلا كَلامَهـا"
أرَى النُّـــورَ في دارِي بأضـــواءِ رُوحِهـــا
ولَـــولا تجَـلِّـيـــها لَعِشـــتُ ظَلامَهـــا
فـــإنْ تَـبـتَـــعدْ عـــنِّي يَظَـــلُّ خَيالُهـــا
وأَصـــداؤها تُهـــدي الحَيـــاةَ وِئامَهـــا
وتَعمُـــرُ عُشّـــاً مِـــن وِدادٍ ورَحمـــةٍ
رِسالَـــةَ ذاتِ الـدِّينِ تَغـدو اهتِمامَهـا

فقَــدْ جمَعــتْ أسمَــى خِصــالِ جُــدودِها
وأخلاقَهــمْ والحُســنُ يَعنــو أَمامَهــا
لِـتُـنـشِـــئَ جِـــيلاً أحمَــدِياً مُنــوّراً
تُضِــيءُ بــهِ الــدُّنيا ويَــأبى سُــخامَها
تُشــارِكُ في رَســمِ السَّــعادَةِ زَوجَهــا
فتُبــدِعُ أَلوانــاً تُجيــدُ انتِظامَهــا
لكَــي يَعــبُرا بحــرَ الحَيــاةِ بِحِكمَــةٍ
ولُطـفٍ مِـن الـرَّحمنِ حتَّـى خِـتـامَــها
أيَــا هــاجسَ الأَشــواقِ لا تَحسَبَـنَّـنــا
قَبــيلاً يخَــافُونَ النَّــوى أو سِــهامَها
فأُســرَتُنا لَــو يَنـشُــرُ البُعــدُ عِقــدَها
فـفِي صِـلَـةِ القُربـى تُعِيـدُ انـتـِظامَها
تفــرِّقُ في الأجســادِ أَقــدارُ عَيشِــنا
وتَـتَّـحِــدُّ الأرواحُ تَــروِي أُوامَهــا

وتُــولي لِنـهـــجِ النُّــورِ غَايــةَ جَهــدِهَا
لِـتَـبـلُـــغَ مِنــهُ في السُّـــمُوِّ تَمامَهــا
تَـظَـــلُّ بــرُغمِ البُعــدِ فِـيـــنَا أَواصِــرٌ
بهـــا كَـــمْ تَواصَـــينا لِنُـــوفي ذِمامَهــا

❁❁❁❁❁

بُورتريه.. (مَا بي)

مُهداة إلى أخي العزيز /خالد الرويشان، والبورتريه هو مصطَلح لأحد فروع الفنِ التشكيلي يقوم فيه الفنّانُ بإعادة رسمِ الصُّورة الفوتوغرافية ليضيفَ إليها ما يُعبِّر به عن انطباعاتِه من خلالِه.

مِنِّي سُؤَالُكَ لِي ومِنكَ جَوَابي
يَا خَالِدَ الأَسرَارِ في الأَسرَابِ
أَهدَيتَ هَذا (البُورتريه) فطَالَ بي
مَعَهُ الحِوَارُ ونَابَ عَنكَ مَنَابي
وسَأَلتُ:مَا بكَ؟ في شُمُوخِكَ أَدمُعٌ
أَرهَفتَ مَسمَعَها إِلى زِريَابِ
فاهتَزَّ يَسنِدُ رَأسَهُ بيَسَارِهِ
عَتباً وراَشَ الطَّرفَ سَهمَ عِقَابِ
ودَلَفتُ مُعتَذِرًا أُعَلِّلُ:لُحتَ لي
صُبحاً يُرَمِّمُ لَيلَ كُلِّ خَرَابِ

أَرسَلتَ كَفَّكَ فِي رَبيعِكَ قَاطِفاً
لِلأَشقِيَاءِ كَرَائِمَ الأَطيَابِ
ومَنَعتَ نَفسَكَ مِن أَقَلِّ حُقُوقِهَا
فِي عَصرِ نُكرَانٍ وغَابِ ذِئَابِ
يَا خَالِدَ الآدَابِ مَا بِكَ ؟ مُهرِقاً
أَمَوَاهَ عُودِكَ للسُّدَى المتَغَابي
وَطَناً تُكَرِّمُنَا وأَنتَ أَحَقُّنَا
بِأَعَزِّ تَكرِيمٍ ولَستُ أُحَابي
ولَكَم يُحَاوِلُ جَلدَ ظِلِّكَ وَاهِمٌ
لِيُذِلَ شُحرُوراً بِعِزِّ غُرَابِ
وهُنَا..تهَدّدَنِيَ القُنُوطُ فصَاحِبي
"أَبهَى عِنَادٍ" في رُبىً وشِعَابِ
فرَنَا إِلَيَّ البُورتريه ولَحظُهُ
غَضَبٌ حَنُونُ العَتبِ والإِعتَابِ

واحتَدَّ يَسأَلُ: كَيفَ تَجرُؤُ أَن تَرَى
قَلبي بأنَّةِ مُشفِقٍ مِنحَابِ؟
أَسقِيكَ آمَالي وتَجعَلُ شُكرَهَا
مَا بي؟ بآلامِ الحِصَانِ الكَابي
مَا بي؟ أَتَقرَأُنِي لِتُدرِكَ مَا بي؟
أَنَا صَبوَةٌ مِن كِبرِيَاءِ عَذَابي
أُنشُودَةُ الزَّمَنِ الجَدِيبِ إِذَا شَكَا
ظَمَأَ الزُّهُورِ لِبَارِقٍ وسَرَابِ
أَيقُونَةُ العَصرِ الجَحُودِ، تَأَلُّقٌ
يَحكِي هَوَى الزَّيتُونِ لِلأَعنَابِ
تَرَنِيمَةُ الوَّطَنِ السَّمَاءِ لِنَرجَسٍ
وَلِهٍ لِمَصلُوبٍ بِخَدِّ كِتَابِ
مَا بي!! ويَمشِيكَ الذُّهُولُ، وحَيرَةٌ
تَشوِي فُؤَادَكَ فِي الغَدِ الكَذَّابِ

أَيُسَـــدِّدُ الإِيمَـــانُ حُـبَّـــكَ طَـلـقـــةً
صُوفـيَّـــةً فَـــرَّت مِـــنَ المِـحـــرَابِ
لا تَـبـتَـئِس لي .. واكـتَـنِز مَـا صُغـتُهُ
لَـــكَ مِـــن حَرِيـــقِ دَمِـــي وَدُرِّ عِتَـــابي
الحَرفُ شَطرُ النَّـفسِ تِلـكَ دِيَـانَـتِـــي
ولَـكَم سَخَوتُ به هَوَىً وسَـخَى بـي
أَلحُزنُ يَستَـلِبُ احـتِـــرَاقِيَ؟ فـلْـــيَكُنْ
ولْـيَـنسَـفِـــحْ كـالجَمرِ فَـوقَ تُـــرَابي
أَلـدَّمعُ يَستَـلِـــبُ انْـتِشَائِـــيَ؟ إِنَّـمَـــا
بـنَـــدَى سُلافـــيَ تَـنـتَشِـــي أَكـوَابي
أَيُّ استِـــــلابٍ أَن أُوَزِّعَ بَسمَـتِـــــي
فَـوقَ الجِـــبَـــاهِ السُّـمرِ والأَهـدَابِ؟
الصَّـادِحُـــونَ ولِـلصُّـخُـــورِ مَسَـامِـــعٌ
وَحـياً يَـمَـــسُّ الـرُّوحَ دُونَ حِـجَـــابِ

(نَـشــوانُ)* بالآيـاتِ يَغسـلُ حُزنَهـا
بنـــدَى سَـــحائبِ أَوبـــةِ الأوَّابِ
للرَّاسِمـــينَ الـكَّـــونَ في أَنـغَـامِـهِـــم
قُـبَـــلاً مِـن الـيَـاقُـــوتِ والعُـنَّـــابِ
للــزَّارِعِينَ السِّـحـــرَ مِــن أَلوَانِـــهِم
فِـــي بَائِـــسِ الجُـــدرَانِ والأَبـــوَابِ
مَا أَنـتَ مِـــن هَـــذا المُـــعِـــيرِ فُـــؤَادَهُ
نَـظَّـــارَتَيَّ وفي سَمَـــاهُ شِـــهَابي؟
أَسَـــرَتهُ لَحظَـــةُ مُـبحِـــرٍ في شَوقِـــه
فسَـــرَت بريشَـتِـــهِ صَـبَابَةُ صَـابي
غَـزِلٌ يَـمُـــورُ العِشـقُ فِـي أَعصَـابه
فـيُـتَـــرجمُ القَسَـمَاتِ عَـن أَعصَـابي

* – أخي وصديقي الحبيب الفنان الساحر والشاعر البديع/ نشوان الحجري.

يَــا عَــادِلاً عَمَّــا نَــرَاهُ لِـمَشـهَــدٍ
يَــدنَو وَيَنــأَى كَالصَّــدَى المُــرتَابِ
أَنَــا كالتَّجَــدُّدِ فِي الزَّمَانِ،مُـنَــوِّرٌ
يَومِــي ولَـو أَمسِــي ظَـلاَمُ شِـقَــابِ
تَجـرِي تَـفَـاصِــيلُ الجَّــمَالِ جَـدَاوِلاً
بـدَمِـي لِـتَروِيَ دَهشَــةَ استِـعجَــابي
يَـكـفِي بأَنَّ الفَجـرَ يَــعرِفُ مَـنــهَجي
واللهُ جَــلَّ عُــلاَهُ يَـعـلَــمُ مَــا بــي

❁❁❁❁❁

أُمّـاهُ..

القَـــلبُ فَــوقَ شِــفَارِ الحُــزنِ يَرتجِــفُ
ودمعُــهُ مِــن عُــيونِ الوَجــدِ لا يَــقِــفُ
أمـــاهُ هَـــذا دَمِـــي المنسُـــوجُ أغـنِيـــةً
مــن هَـدهَـدَاتِــكِ جَـاءَ اليَـومَ يَـعــترِفُ
يــا أوَّلَ الدَّهشَـــةِ الزَّهــرَاءِ في حَدَقِـــي
بكُــلِّ وَحــيٍ إِلَيــهِ الــرُّوحُ تختَـلِـــفُ
كُنتِ البـدَايَاتِ في فَـجــرِي وفي غَسَـقِــي
لِلمُـعـجـزَاتِ ومِـنــكِ الـدُّرُّ والصَّـدَفُ
يَــا بَسـمَـــةَ الــزَّمَنِ الوَحشِـــيّ رَاسِمــةً
دَربــاً مِــن الأَمــنِ في عَــينيَّ يَـأتَـلِـــفُ
أُمّـاهُ يَـا نَـهــرَ تَـقــدِيسٍ يَـفِــيضُ نَـدىً
مِن سِدرَةِ الحِـكـمَــةِ العَصـمَاءِ يَـغــترِفُ

لم تَـترُكِـــي ظُـلـمَـــةَ الدُّنـــيَا ووَحشَـتَـــهَا
تَـغـتَـــالُ عَـيـــنِيّ حَـتّـــى أَشـرَقَ الهـدَفُ
أَرَاكِ مِـــلءَ جُـفُـونِـــي كُـــلَّ ثَـانِيـــةٍ
نُـــوراً لَـــهُ حُجُـــبُ الأَنـــوَارِ تَـنـكَشِـــفُ
لِـلشِّـعـرِ والحِسِّ غِـربَـانُ الهوَاجِـــسِ قَـد
نَـعَـتَـــكِ يَومـاً فَـــماتَ الـيَـــاءُ والأَلِـفُ
وكُـنـتُ عِـنـــدَ (ابـنِ عَـــبّاسٍ) ومجـلِسُـــهُ
رَوضٌ مِـن الأُنـسِ والآدَابِ يُـقـتَـطَـــفُ
هَـمَسـتِ بالرُّوحِ: لا تُـقـلِـق نَسائِـمَـــهُم
تَـعَـــالَ وَدِّع يَـرَاكَ الشَّـــوقُ والشَّـغَـــفُ
وطِـرتُ في ظُـلُـــمَاتِ الخَـوفِ مِـن قَـدَرٍ
يخَـــافُ في أَدمعِـــي الحمـــرَاءِ يَـنـجَـــرِفُ
أُمَّاهُ مَا لِلـخُـطَى في الدَّربِ قَد يَـبِـسَـتْ
والبَـدرُ حُـزنٌ وأَروَاحُ الشَّـــذى أَسَـفُ

حَتَّــى لمستُــكِ فـافترَّتْ عُــيونُكِ لِـي
وضَمَّـــني حُــبُّـــكِ المــوَّارُ واللَّهَــفُ
وصِحـتُ: هَا هِيَ تَدرِي مَـن يُـعَـانِـقُــهَا
فأَطـرَقَ الأَهـلُ هَـذا البَـدرُ يَـنـخَـسِـفُ
يــا مَــوتُ يَــا سَــارِقَ الآمَــالِ قُــل لهــمُ:
بــأَنَّ غَــيرَكَ في أُمّــي الــذِي عَـرَفُـــوا
كُلُّ الــنِّدَاءَاتِ مِـلءَ الكَـونِ تَرجِــعُ لِـي
صَــمّاءَ والمــوتُ لِلأَصــدَاءِ يخـتَـطِــفُ
وحَصحَـصَ الحـقُّ فاخـترنَــاهُ عَـن ثِـقَــةٍ
بــاللهِ واللهُ نِـعــمَ الــرُّكنُ والخلَــفُ
مِــنِّي التَّــعَازِي إلى الدُّنــيَا إذا رَحَـلَــت
بَسمَاتُـهَا واستَــهَـلَّ الحُـزنُ والشَّـظَـفُ
أَســتَــودِعُ اللهَ مَــن في مُـهـجَـتي زَرَعَـت
أَنــوَارَهُ فَــوقَ مَــا قَــالُوا ومَــا وَصَــفُوا

أَنَــا رِسَـالَــتُــهَا يَــا رَبِّ إِن قُــبِــلَت
وظِـلُّــهَا أَحـرُفٌ في خَـافِـقِــي تَـجِــفُ
يَــا ربِّ لا تحــرِمِ الفِــردَوسَ مِــن نَـغَــمٍ
تَشـدُوكَــــهُ وسَــــلامٍ كُـلُّــــهُ تَــــرَفُ
واجعَـلْ تَـسَابـيـحَـهَا الغَـيــدَاءَ أُغـنِـيَــةً
لِلمُـفـلِحِينَ غَـداً إذ تُـنـشَــرُ الصُّحُـفُ
والحمــــــدُ للهِ في بــــــدءٍ وفي خَـتَــــــمٍ
إِليهِ مَرجِـعُ مَن تحـتَ السَّـمَا ائـتَـلَــفُوا

❁❁❁❁❁

مِن وَحي أُغنية "هَجرتك" بمنتَدى أُمّ كلثوم . .

أَيُّـــهَ الفَجـــرُ يَـــا فُـــؤادَ الفُـــؤَادِ
يَـــا بـــلاداً سِحرِيَّـــةً في بـــلادِي
بـتـجَـلِّـــيكَ لِـلأغَـارِيـــدِ لَـــونٌ
وعَبـــيرٌ مُـــوَرَّدُ الضَّـــوءِ نَـــادِي
عِـنـد " صَعبان عَـلِـيه " عَينَاكَ طَافَـت
في فَـــيَافِي الأسَـى وقُـدسِ التَّـــنَادِي
رُبَّمـــا لاحَ بَـــينَ جَـفـنَـــيكَ طَـــيفٌ
لِلنَّـدَى، والنَّـوَى بـطَـعـــمِ السُّـــهَادِ
أَنتَ نَـبعُ الحـنَانِ تُشـجِـــي وتُشـجَى
وتُـــرَوِّي وأَنـــتَ يَـــا نَـــبعُ صَـــادِ
وأَنَـــا أستَـقِـــي مَـناهِـــلَ ضَـــوءٍ
أَنـــتَ مِشـكَاتُـــهَا ونَـــارُ الزِّنَـــادِ

إِن تَـعَـجَّـبـــتَ حِـــينَ يَـغـــرَقُ بحـــرٌ
في لَـظَـــى دَمعَـــةٍ فَـــدَاكَ فُـــؤَادِي
أو لأُفـــقٍ أَلـــقَى الكَـــآبَاتِ فِـيـــهِ
غَـيمَـــةٌ فَـظَّـــةٌ فَدَتـــكَ الغَـــوَادِي

❁❁❁❁❁

مَهرَجانُ الرُّوح..

صَنعَاءُ في مَهرَجَانِ الرُّوحِ، صَنعَاءُ
حِكَايَةٌ مِن جَنَا الفِردَوسِ غَنَّاءُ
يا نَسمَةَ العِشقِ في دَربِ السَّمَاءِ سَرَت
فأَورَقَت في لَيَالِي السِّحرِ أضوَاءُ
يَا شَهقَةَ الفَنِّ مِن هَامِ السُّمُوِّ لها
في كُلِّ نَبضٍ مِنَ الإِبدَاعِ أصدَاءُ
لِلصَّيفِ في جَفنِكِ الوَلهانِ أُغنِيَةٌ
لِلحَالمينَ ولِلأَهدَابِ أَندَاءُ
لِلصَّيفِ في قَلبِكِ الحَنَّانِ عَاصِمةٌ
مِن الجَمَالِ وأَلحَانٌ وأَفيَاءُ
لِلصَّيفِ فِيكِ رَبيعُ الضَّيفِ قَد بَسمَت
وُرُودُهُ فَاستَهَامَ النُّورُ والمَاءُ

مِن أَجلِ مَن؟ تُـبدِعِينَ الشَّـوقَ مَـلحَـمـةً
آيـاتُـهـــا في بحـــارِ الحـــزنِ مَـيـــناءُ
وكَيفَ تَستَـنـسِـخِـينَ الـرُّوحَ في حَـجَـرٍ
حَـتَّـــى تُـغَـنِّـيـــكِ في الآجُـــرِّ أَحـيَـــاءُ
مِـيلِـي عَـلَى العَصرِ أَضحَى عَاشِـقاً وَلِهـاً
لَـــهُ بـعـيـنَـيـــكِ تَشـبـــيبٌ وإِيمَـــاءُ
لا الحِـقـــدُ في مُهجَـةِ الإرهَـابِ يمـنَـعُـهُ
تَـجَـلِّـيَاتِـــكِ أَو تُشـجـيـــهِ غَوغَـــاءُ
الـقَـاتِـلِـــينَ مَـــدَانَا في صَـبَابَـتِـــهِ
والعَصـرُ في عُـقـمِـــهِم لَيـلٌ وصَـحرَاءُ
جـئـــنَا مِـــن الفَجـرِ في مَـايُو نُعانِـقُـــهَا
وهُم عَمَـى اللَّيـلِ إِن رَاحُـوا وإِن جَـاؤُوا
تَارِيخُـــنَا الوَاحِـــدُ المسبُـــوكُ مِـــن أَلَـــقٍ
عَـــبرَ العُصُـــورِ ولا تمـــحُوهُ ظَـــلمَاءُ

خمائِــلُ النُّــورِ في هَــذِي البــلادِ زَهَــت
مُذ هَـمهَمَت برَفِـيـفِ الشِّـعــرِ (أسَمـاءُ)

❁❁❁❁❁

مَواسِمُ النُّور . .

مَواسِـــمُ النُّـــورِ في إغمـــاءَةِ الـــزَّمَنِ
مَســـرَى أبـــي بَكـــرٍ المشـــهُورِ بالعَـــدَنِي
مَســـراكَ يـــا سَـــيِّدي مَســـراكَ يـــا سَـــنَدِي
إلى سَمَـــاواتِ (كُـــن) للمُرتجَـــى يَكُـــنِ
لِيَـــبدَأَ النُّـــورُ نَســـفَ الطِّـــينِ في جَســـدٍ
فَـــتُشرِقَ الـــرُّوحُ في صَـــخرِيَّةِ الـــوَثَنِ
وتَمَّحِـــي خُطُـــواتُ الـــرِّجسِ عَـــن طُـــرُقٍ
إلى ظِـــلالٍ لـــ(طُوبَى) مِـــن رُبـــا عَـــدَنِ
لَكَ الأشِعَّةُ مـن شَـمسِ الشُّـموسِ رُؤىً
والسِّـــرُّ طَـــهَ عَظِـــيمُ السِّـــرِّ والمِـــنَنِ
وســـــادَةٍ قَـــــادَةٍ لِلـــــرُّوحِ بَيعَـــــتُهُم
فِـيهَـــا يَـــدُ اللهِ فَـــوقَ السِّـــرِّ والعلـــنِ

مِـن عـالَمِ الـذَّرِّ مُـذ نَادَى(أَلَسـتُ)وهُم
قَالُوا(بَـــلَى)كَانَ مَســراهُم بــلا وَهَــنِ
وبايَـعُـوا الحقَّ باسـمِ الحـقِّ فانبلَـجَــتْ
حَقِـيقَــةُ الحُـبِّ عَـن وَهمِيَّــةِ الدَّخَــنِ
يــا أَحمــدَ الحُــبِّ يــا نُــورَ الإلَــهِ لَنــا
مَــولايَ بَحــرُكَ رُوحِــي والهــدَى سُــفُني
صَــلَّيتُ خَلفَــكَ والمحــرابُ مُـؤتَــلِقٌ
نُوراً هُو الأُنسُ مِن عَـيــنَيكَ يَغمُـرُنِــي
عَينــاكَ كُـلُّــكَ يــا سِــرَّ البَصــائِرِ في
مَجاهِــلِ الخــوفِ والظَّلمــاءِ تَلحَظُــني
صُــفُوفُها بطُــيُوفِ الــنُّورِ سَــاطِعَةٌ
يَسَـارُها اليُسـرُ أمَّـا الأَمـنُ في الـيَمَنِ
يــا جَوهَــرَ الرَّحمــةِ المـهــدَاةِ مُنتَـقِــلاً
في كُـلِّ قَــلبٍ سَلِــيمٍ بالـيَــقينِ غَــني

حَـــتَّى أَتَيـــتَ سَـــحَاباً هَـــاطِلاً كَرَمـــاً
عَـــلَى القُلُـــوبِ ونِيرانـــاً عَـــلَى الفِـــتَنِ
وفي بُـــــيُوتٍ بـــــذِكرِ اللهِ عـــــامِرَةٍ
مَرفُوعَـــةٍ كُنـــتَ شَـــارِي أَجرِهـــا الحَسَـــنِ
وكُنـــتَ أَوَّلَ أهـــلِ الكَهـــفِ مُبتَـــدِأً
بـــالفِكرِ والشِّـــعـــرِ نِبرَاســاً عَـــلَى سَـــنَنِ
تُضِـــيءُ مـــا أطـــفَـــأَ الـــدَّجَّـــالُ مِـــن سُـــرُجٍ
بَصَـــــائراً لِـــعَـــــمٍ لِلغَـــــيِّ مُرتَـــهَـــــنِ
مـــا كُنـــتَ بالجانِـــبِ الغَربـــيِّ في جَسَـــدٍ
بَـــل كُنـــتَ رُوحـــاً وسَـــمعاً دُونمـــا أُذُنِ
ولم تَـكُـــــن ثاوِيـــاً فِـــيهِم لِـتُـقرِئَـــــهُم
وإنَّمـــــا رَحمـــــةً يـــــا خَـــــيرَ مُـــــؤتَمَنِ
مـــا يَـــفـــتَـــحِ اللهُ مِـــن بـــابٍ لهَـــا فلَـنا
مِنـــهُ الفُـــتُوحُ ومـــا يُمسِـكـــهُ لم يَـكُـــنِ

فــاخترتَ نَافِــذةَ التَّعــلِيمِ تُشــرِعُها
عَــلَى ضِـياءَاتِ نُـورِ الـوَحيِ والسُّــننِ
عَـلَى (الحَـبـيـبِ) الذي كُنتَ الحبيبَ بهِ
لَنا،لَــــهُ،ولأَهلِ الشَّــــامِ والــــيَمَنِ
أوقَـفتَ عُمرَكَ لِلحُــبِّ الـذي نَـزَلَــت
بــهِ الرِّســالاتُ أَشــواقاً بــلا شَــجَنِ
مَحَـبَّــــةُ اللهِ حَيــثُ الجهــدُ محـتَـقَــرٌ
والاتِّصَــــالُ بـــــ(طهَ) أوَّلُ السَّــــنَنِ
والعَاشِــــقُونَ لِــــذاتِ اللهِ في نِـعَــــمٍ
والبَـاغِـضُــــونَ لأهــــلِ اللهِ في حَــــزَنِ
أعِــــد إلى زَمَــــنِ المــــوتَى وظُلمَـتِــــهِ
رُوحــاً ونُــوراً فَــإنَّ الحــبَّ لَــيسَ يَــني
وكُــن بـمعــرَكَــةِ الإعــلامِ قَــائـدَنــا
محمَّــدِيَّ الــرُّؤَى في الحالِكَــاتِ سَــني

قَــرنُ الضَّــلالاتِ جَــبَّ اللهُ مَنبِـتَــهُ،
وأَنــتَ والنَّـهــجُ مَــلزُوزَانِ في قَــرَنِ
أراكَ مِــلءَ عُـيونِــي حِــينَ أكـتُــبُها
تَـأتِـي الفُيوضَاتُ مَدّاً مِـنــكَ يَـكتُبُــني
رُكــنُ الأحِبَّــةِ رُكــني والنَّــبيُّ هُــنَا
أَمَــامَ عَــينيَّ يَهدِيــني ويَـنـصُــرُنِــي
فـاقـبَـلْ مِـن الآثِـمِ الـظَّمــآنِ أَحـرُفَــهُ
وفُزْ مِـن المصطَــفَى بالمجـدِ وهـوَ جَـنِـي
وزُرهُ منِّــي بـتَـسـلـيــمٍ وقـافـيــةٍ
تَــرِنُّ في مَسمَــعِ الأكــوانِ والــزَّمنِ

❁❁❁❁❁

لَـذَّةالموت. . !

ما عُدتُ اكتُبُ عَنكِ حَرفاً وَاحِداً
أَنتِ التي اخـتَرتِ المشَـقَّـة
حَدَّقتُ في عَينكِ..
مُنذُ وِلادَتي
مَا كُنتُ أَلمحُ فِـيكِ رِقَّـة
وإِذا شَـكَوتُـكِ..
لانـكِـسَارِي لامَـني
في حُـكـمِـهِ أنتِ المحـقَّـة

***

كَم مَـرّةً أوفَـيتِ حِـينَ خَدَعـتِـني
وعَشقـتُـهَا مِنكِ الخدِيعَة
لَـكـنَّـكِ الجسَدُ الضَّبابيُّ الهلام
التَّـيـهُ في بحرِ القَطِـيعَـة

فلِمَ احتضانُ فُـقَاعَـةٍ بَـرّاقَـةٍ

يَـا لَـذَّةَ الموتِ السَّرِيـعَـة؟

***

كَم كَـانَ وَعدُكِ يَـزدَهِـيـني

أَفـترُّ مُـبـتَـسِماً ..

كَطِـفـلٍ ذاتَ يَوم

يحيَا عَـلَى أَمَـلٍ سَـجِـينِ

يحيَا انـتِـظَـارَ الحـلـمِ..

فَـوقَ رَصيفِ نَوم

وصَحَا، فدَقَّ الأَرضَ مَهدُوداً،

بَـكَى

مِن صَـفعَـةٍ فَوقَ الجـبـينِ

وصَحَا،تَعِـزُّ عَـلَيـهِ خُدعَـةُ نَـومَـةٍ

وحَرِيقُ لَوم

وصَحَا، يُصَارِحُـهَا بـبَـسمةٍ عَازِمٍ:

ما عادَ وَعدُكِ يَـزدَهِـيـني

ما عَـادَ بَرقُـكِ..

في عُـيونِـي نجـمَـةً

ما عادَ حُـبُّكِ غَيرُ حُـرقَـة

***

عَـرفُوكِ تحـلِـيقاً تَسامَى خَالداً

وعَـرفـتُـكِ الدُّنـيَا بخَـفـقَـة

أَنتِ الحرِيقُ ..

الأُمنِـياتُ لمن هَـوَى

ووِصَالُ آلامٍ وفُـرقَـة

***

أرَأيتِ يَوماً مَا رَحمتِ طُـفُولَـتي

أو بَـسمَـةَ الصِّدقِ الـوَدِيـعَـة

بأَمِـيرَةٍ حَسناءَ كُنتِ وَعَدتِـني

في جَـنَّـةِ الـمُـلـكِ الوَسِـيـعَة

ولَمحتِـني في غَـمرَتي مُـتنـاسـياً
كُـوخِـي وأقـدَارِي الشَّـنِـيـعَـــة

***

وكـأنَّمَا تَـهوَينَ قَهرِي
يُشقِـيكِ أَن أَحيا ..
ولو زَيفَ السَّعَادَة
فَجَـبَـهـتِـني وسَحَـقـتِ زَهرِي
وأَعَدتِـني.. رَأياً يُـفَـتِّـشُ عَن إِرَادَة
فَمَـتَى – وهَذا دَأبُكِ الأَزَلِـيُّ،
يا غَـبراءُ- أَدرِي
ومَـتـى يَذوبُ قِـنَاعُـكِ.. الكَذّابُ
مِن فَجرِ الوِلادَة
ومَـتَى،يُـشَـارُ إِلَيكِ يَا ..
مَصلُوبَـةً في نخـلِ شِعرِي!؟

❁❁❁❁❁

مِن وَحي كَانون الثَّاني 1998م

لَــن يُـطـفِــيءَ الــبردُ الغَــشُومُ سِـرَاجي
فَالحــبُّ زَيــتي والقُــلُوبُ سِيَــاجي
واللهُ في يَــــدِهِ يَــــدَايَ ووَحيُــــهُ
يَـنسَــابُ في شِعــرِي وفي أودَاجِــي
رِيــحُ الشِّــتَاءِ عَــلَى جَبــينِ عَزِيمَــتي
زَيــفٌ يحــاوِرُ نَـكـبَــةَ الإخــدَاجِ
مَهمَــا الخَــوَاءُ انــدَاحَ فَــوقَ دُرُوبــنَا
لَــن يُوقِــفَ الطُّوفَــانَ صَــدرُ زُجَــاجِ
لَــن يُـطـفِــءَ الــبردُ الهزِيــلُ تَـوَقُّــداً
يجـلُــو سَــنَا الإســرَاءِ والمعــرَاجِ
قَـامَــاتُ أمــوَاجي رَحِيــلٌ دَائِــمٌ
يُـتــلَى ومَــا أدرَاكَ مَــا أمــوَاجي

خَلــفَ التَّوَجُــسِ نحــنُ نَــزرَعُ أنجــماً
قَــد أَثـقَــلَت رَحِــمَ الظَّــلامِ الــدَّاجي
والفَجــرُ باســمِ اللهِ صَــلَّى خَـلـفَــنَا
حُــبّاً وكَـبَّــرَ في قُصُــورِ العَــاجِ
يَـا مُـقـلَــةَ الزَّمَــنِ اليَــبَابِ تَـكَسَّــرِي
قَــد أَربَــعَ الطَّــرفُ الظَّـلِــيلُ السَّــاجي
مــا عــادَ تحـتَــلُّ الــدُّمُوعُ نَشـيدَنَــا
وَطَــناً ولا الإِبــدَاعُ حَــربُ مِــزَاجِ
(هَــل غَــادَرَ الشُّــعرَاءُ؟) نحــنُ جَوابُهَــا
كَــم غَــادَرُوا مِــن جَنَّــةِ الإِبــهَاجِ
بَــدأَ الرِّهَــانُ.. وسَــوفَ يَرسُــمُ عِطــرَهُ
قُـطــبُ الجمَــالِ بريشَــةِ الحَــلاّجِ
والمعجــزَاتُ زَوَابــعٌ مجنُـونَــةٌ
تَـلـتَــفُّ حَــولَ العَــارِمِ المــوَّاجِ

كَـفَـــــرَتْ بآلهـــةِ الخريـــفِ وشَـــذَّبَتْ
غَـــــابَ الجمُـــــودِ وأَذرُعَ الأَفجَـــــاجِ
فَالمعجـــزاتُ نَـمَـــتْ عَـــلَى أَهدَابـــنَا
وزَكـــا الجمَـــالُ بأُفـقِـــها الوَهَّـــاجِ
يَـــا عَادِيَـــاتِ الشَّـــوقِ مِـــن إلهامِنـــا
صُـــبِّي عَـــلَى الأَوراقِ نَـــهرَ عَـجَـــاجِ
ولْـتَـبـقُرِي جَوفَ الخُوَافِ لِـتَـشـهَـدِي اســ
ـتِـشـهَـادَنـــا بالحُـــبِّ لِلمِـنـــهَاجِ
لا تَـقدَحِـــي شَـــرَرَ التَّـــطَاوُلِ واسدِلِـــي
سِـترَ الـنَّـــقَاءِ عَـــلَى النَّـشِـيـــدِ الهـاجي
فلـرُبَّمَـــا تَـنـشَـــقُّ سُـــرَّةُ حَـنـظَـــلٍ
عَـــن سُـكَّـــرٍ بمهَـــارَةِ الإخـــرَاجِ
والـشِّـعـرُ يـحـمِـلُـنَـــا عَـلَى أَهـدَابِـه
لِـنَـعُـــــودَ أَفوَاجـــاً إلى الأَبـــرَاجِ

لَـــن يَستَـحِـــيلَ العَهـــدُ في أَعمَاقِـــنا
فَضـــلاً يُـهَـــوِّنُ صَدمَـــةَ المـتَـــفَاجي
هِـــي لحـظَـــةٌ -واللهِ- كيـــفَ نُريقُـــها
والعَهـــدُ يَـهـتِـــفُ بـــالفَراشِ النَّـــاجي
أُولـى الخُـطَـى مـا فَـارَقَـتْ مِـيـلادَنَـا
ونَهَـــابُ آخِـــرَها مِـــن الإحـــرَاجِ
في الأَربَعِـــينَ ولِلطُّـفُولَـــةِ ضَوعَـــةٌ
قَـــد سَرمَـــدَتها فَرحَـــةُ الإفـــرَاجِ

❁❁❁❁❁

بِحارُ اللَّـهَب..

أُحَـيِّـــيكِ يـــا نجـمَـــةً مِـــن ذهَـــبْ
ويَـــا نَغمَـــةً في زَمَـــانِ الـتَّـــعَبْ
تَـسَـلَّـلـــتِ في خَـاطِـــرِي نَسـمَـــةً
وفي صَـــمتِ قَـلـــبي أَثَـــرتِ الصَّـــخَب
وكُـــنتُ عَـــلَى جُـرُفٍ مِـن جَـحِـيـــمٍ
وكُـــــنتِ سَـــنا جمعَـــةٍ في رَجَـــب
لَـــكِ اللهُ كَيـــفَ أَمَـــرتِ الهـــوَى
بـــأَن يخـتَـفِـــي في بحـــارِ اللَّـــهَب
وسَـافَرتِ بـي في عُـيُـونِ الرَّبـيـعِ
وذوَّبـتِـــني في حَـنُـــونِ الطَّـــرَب
وكُـنـــتِ الجدِيـدَ.. الحنَـانَ.. الشُّـموعَ
عَـــلَى ذِكـرَيَـاتِـــي الحدِيـدِ الخـشَـــب

تَعــلَّمتُ مِــن شَعــرِها الانسِيــابَ
وكَــم في قَراطِيــسِ رُوحِــي كَــتَب
وأُلهِــمــتُ فــوقَ شُــطُوطِ الجُفُــونِ
مُغازَلَــةَ السِّحــرِ أَنَّــى احتَجَــب
وعَـلَّـمــتُ أَهدَابَــها الأُغـنــياتِ
لِـتـمـحــو الأَسَــى وأَزِيــزَ الشَّـغَــب
فصَــارَت سَحَــابَ المنَــى والــنَّدَى
لِـيُـزهِــرَ شِعــراً بــرَوضِ الأَدَب
ومِــن قَـبلِــهَا لم تُضِــيءْ أَحــرُفي
ولا خَـطَــرَت في ثِــيابِ القَـصَــب
ولا رَاقَـصَــتْ أَنجُــماً خَـاجِــلاتٍ
عَــلَى وَصلَــةٍ مِــن رَنِــينِ العَـجَــب
أُنَادِيــكِ نصــراً بحَــربِ النُّـجُــومِ
وقــد آنَ عِـثــيرُها واقــتَرب

فـمِـــنّي الخُـيُـــولُ ومِـنـــكِ السِّـهَـــامُ
ولِـي الفَـتـــحُ مِـنـــهَا وأَنـتِ الـنَّـشَـــب
تَـعَـــالَي تَـسَـامَـــي ولا تَـغـضَـــبي
فكـــمْ أغـــرَقَ الكَـــونَ مَـــوجُ الغَـضَـــب
ومِـن رُوحِـكِ الـنُّـــورُ يُـلـقِـــي الجَـلالَ
ويَرسُمُـــــهُ في ابـتِـســـــامِ العِـنَـــــب
وفي لَونِـــــكِ الهـــــادِئِ الفُستِـــقِـــيِّ
جَمَـــالٌ يُـلَـخِّـــصُ كُـــلَّ الحِـقَـــب
أَيَـــا حَـاضِـــراً لا يُـريـــدُ الرَّحِـيـــلَ
دَمِـــي لاضطِـــرَامِ الحَـــكَايا حَـــطَب
ويَـــا وَردَةَ الذِّكـــــرَيَاتِ اسمَـعِـــــي
صُـــرَاخَ الشَّـــذى في بـــلادِ العَـــرَبْ

❁❁❁❁❁

تأمّـلات2 . .

في الديوان السابق أدرَجتُ قصيدةً بعنوان تأملات، وجدتها في أوراقي ولكنها لم تكن مكتملةً ،ولكنني -قبل أيّام من طباعة هذا الديوان- وجدتُ بقيَّة القصيدة، ولأنها حازت رضى كثير من المحبين أحببتُ أن أدرج البقية هنا وأعنونها بنفس العنوان ولكن..(2)

جمـيـعُـــنَا جـئـــنَا ضُـــيُوفاً هُـــنَا
في مُـــلكِ ذِي مُلـــكٍ لَـــهُ أَحـكَـــمَا
وسَخَّـــرَ الأَشـــيَاءَ – فَضـــلاً- لَـــنَا
عَـــلَى انـتِـظَـــامٍ شَـــاءَ إذ نَـظَّـــمَا
جـئـــنَا نَـــرَى الغَـــيثَ بـتَـدبـــيرِهِ
يَـنـهَـــلُّ عَـــذباً لِـــمْ تَـــرَاهُ هَمَـــى؟
وشَـــاءَ مِـــن قَـــبلُ عَـــلَى أَرضِـــهِ
قَـــانُونَ جَـــذبٍ لَـــم يَـعُـــد مُـبـهَـــما
وشَـــاءَ أَن يحـلُـــو بـتَـبـخِـــيرِهِ
مَـــاءُ المحِيـــطَاتِ لِـــيروِي الظَّـــمَا

مَـــاذا إذا مَـــا المـــاءُ مَـــع مِـلحِـــهِ
سَـــرَى سَـــحَاباً ثُـــمَّ في الأَرضِ مَـــا؟
لَـــو عُـطِّـــلَ الـتَّـبـخِـــيرُ قَـانُـونُـــهُ
يومـــاً لـنَـادَيـــنَا الـــذِي أكرَمَـــا؟
والأَرضُ لَـــو عَـــن أَمـــرِهِ زُلزِلَـــت
وعُـطِّـــلَ الجَـــذبُ بهَـــا مَـــن؟ ومَـــا؟
واخـتَـــلَّ مِـــيزَانُ الـــدُّنا واغـتَـــدَت
جـــبَالُها كَالقُـطـــنِ أَو أَهضَـــمَا؟
تَـمَـاسُـكُ الصَّـلـبِ انـتَـهَـى فَـجـأَةً
بحـــادِثٍ أَمسَـــى لَـــنا مُؤلِـــمَا ؟
هَـــذِي هِـــي الـــدُّنيَا نَـوَامِـيسُـــهَا
تَـكَـــرَّمَ اللهُ بـهَـــا مُـنـعِـــمَا
قَـالَ أهـبـطُـــوا بـاسمي ولا تُسـرِفُوا
فـمَـــن بَـــنَى أَولى بـــأَن يَـهـدِمـــا

كونُـوا ضُـيُـوفِــي تَـتَّـقُــوا غَـضـبَــتي
وأتُــوا كَمَــا الأَرضُ أَتَــت والسَّـــمَا

حِوارِيّةٌ . . عَلَى رَصِيفِ العُمْر

كَـتـبتُ.. وكَان
كَيفَ الزَّيتُ يَـنـهَـرُ وَجهِيَ المتَمَوِّجَ المقلُوبَ
.. فَوقَ الزَّيفِ واللَّمَعَان
والنَّارُ اخـتَـفَـت في لَيلِـها
السَّـكرَان
واخـتَـــنَـقَـت وقَالَت كَم
كَـتَـبتَ حَرائِـقاً تَهوَى؟
لِـتـصنَـعَ مِن..
حِـبالِ الفَجرِ.. مِعرَاجاً
عَـلَى نَعشِ التَّلاقِـي
كَم بَـكَى فَـرَحاً
وكَانَ عَلَيكَ ..
أَن تَـتَـأَمَـلَ الشَّكوَى

تُـشـارِكَ نَـغـمَـتي

النَّجوَى

وتَكتُبَ عَن..

ثَوانِـي المنِّ والسَّلوَى..

بلا عُنوَان

***

ولم تُدرِك بأَنّ الوَقتَ..

مَـقهُورٌ ولا يَقوَى

ويَبدُو تَحتَ غَـيمِ النُّورِ

سَـقـفُ دُخَـان

قَالَت: أَينَ أَورَاقِـي؟

وأَينَ اللُّؤلُـؤُ المصهُورُ

في هُدبي وأَحدَاقِـي

وأين مِدَادُكَ البَاقِـي

مِن الحَـلوَى

***

أَجِـبـني ..

يَا سُـهَـادَ الخَـوفِ

واكـتُب عَن..

بَـقَايَا الأَمسِ،

عَني الآن

فـقُلتُ:

أَيَا سَرابَ الحُبِّ والهَذيَان

كَـتَبتُ نَعَم ..

ولَـكِـن..

مِن دَمِ الأَزمَان

كَـتَبتُ ..

سَهِـرتُ.. ثُرتُ .. رَضِـيتُ .. مِـتُّ أَجَـل

كَـتَبتُ وكان

***

وكُنتِ حَـدَائِـقي .. حُـلُمِـي

الذِي أَفـنَى بعُمرِي

رَونَـقَ الأَلوَان

نَسِـيتُ فَلا تَـلُومِـيـني،

نَسِـيتُ الآن

***

سَـبَـحتُ

-بـرُغمِ مَعرِفَـتي-

مَـعَ التَّـيَّار

.. فَـلَم أَتـرُك لِـفَاتِـنَـتي..

التي أَلَّهتُ.. فَضـلَ إِزَار

لمحـتُـكِ ..

إذ يموتُ الوَردُ

يَـنـزِفُ عِـطـرَهُ الموَّار

يَـبـقَى لَونُـهُ حـيّاً

كـذاكِـرةٍ بلا أَسوَار

لمحتُ هَواكِ

والدُّنـيَا ..

بفَكَّ الحِقدِ يَا غَـادَة

ولم تَـتَـبخَّـرِ الرُّؤيَا ..

فعُدتُ إِلَيكِ..

آهٍ..

كَيفَ عُدتُ إِليكِ

ممتَـطِـياً ..

فِـقَارَ العَجـزِ كَالعَـادَة

وعَادَ النُّورُ ..

يجـرِي في دَمِـي..

قُرآن

ويَـهـتِـفُ:

أيُّـهَ الإنسَانُ

كَم أَلهـتْـكَ وَلاّدَة

فَـلا نَـصَـرَت مَالِـكَـهَا ..

ولا نَصَرتكَ.. أَو نَهَرتكَ

قَـبلَ تَسُّورِ النِّيرَان

***

هَا أَنا ذا

أُحِـسُّ بكُوَّةٍ سَودَاءَ..

في صَدرِي

ضَجـيجُ خُـفوتِـهَا.. يخـبُو

ووَهجُ قَـدَاسَـةٍ يَسرِي

لِيوقِظَ غَفوَةَ القَهرِ..التي ثَمِلَت..

بكَأسِ العَاهِـرِ النِّسيان

***

لا تَـصِـلِـي مَـعِـي

لِـنـهَايَـةِ الدِّهـلِـيز

ظَـلِّي مَا كَـتَبتُ وكَان.

كُونِـي كَـومَ ثَرثَرةٍ ..

تحاصِـرُ هَامِشَ العُمرِ..

تخُـطُّ نِـهَايَـةَ النَّهرِ

الذِي مَا كَان

تُـنَادِي: أَيُّـهَ الإنسَانُ

يَا أُرجُـوحَـةً.. بَـدَأَت تَـشِـيخُ

تُـطِـلُّ فَوقَ لهـيـبـهَا المسعُـورِ ..

والبُـسـتَان

❁❁❁❁❁

قَصيدةٌ من العَالمِ الآخَر

رثائيةٌ في أربعينيَّةِ فَقيدِ الأدبِ والأخلاقِ الأستاذ (صالح محمد عبّاس) رحمهُ الله

في الأربَعينَ لأجلِكُم مَوَّالي
أَنا في جَلالَةِ عَالَمٍ وجَمالِ
وأَرَى أسَاكُم في القُلُوبِ مَراثِياً
تُغرِي النُّفُوسَ الزُّهرَ بالآجَالِ
كَم عِشتُ أُهرِقُ مَاءَ قَلبِيَ سَاهِداً
لأنِينِ مَلهُوفٍ وبَسمَةِ سَالِي
كَم ذابَ عُمرِي في مُقارَعَةِ الدُّجَى
أنا شمعَةٌ قَهَرَت ظَلامَ لَيالِي
يا لِي.. مِن الأَجيالِ كَم أسقَيتُهَا
نَهراً مِن الإشرَاقِ والآمَالِ
لم يَبقَ إلاّ اللهُ حِينَ شَدَوتُهُ
حُبي فأَحسَنَ في النَّعيمِ مَآلِي

هَـــذِي قَصَائِـــدُ عِشـقِـــهِ قَـــد نَـــوَّرَت
نُـزُلِـــي وضَـــوَّعَ طِـيـبُـــهَا أَسمـالِـــي
لم أَقـــترِف حَـــرفاً ظَـلامِـــيَّ الهـــوَى
يَـــوماً ولا يَمَّـمـــتُ بحـــرَ ضَـــلالِ
ما بِـعـتُ لِـلَّـيـلِ الغَـشُـومِ قَصِـيـدَتِـي
جُـبـناً ولا استَسـقَـيتُ غَـيـثَ نِـضَـالِـي
تَـــدرِي بـــلادِي كَـــم تَبرعَـــمَ في يَـــدِي
فَـجـــرٌ وأَزهَـــرَ في رُؤَى الأَجـيـــالِ
والـبَـحـــرُ يَذكُـــرُ في حَـيـــاءٍ إذ مَـحـــا
حِـــبرِي المُـدَمَّـــى واصطَـــلَى بسُـؤَالِـــي
ومجالِـــسُ الآدَابِ مَـــا نَسِيَـــتْ صَـــدَى
قَـلَـقِـــي مِـــن الإهـجَـــانِ والإِخـــلالِ
فـلـتَـذكُـرُونِـيَ إِن سَـرَت بـي نَسـمَـةٌ
بـعُـلُـــوِّ نَـهـــجٍ أَو سمـــوِّ خِـصَـــالِ

أنَـــا وَاحِـــدٌ مِنكُـــم سمـــوتُ مجنِّـــحاً
بصَـحَـائِـــفٍ بَـيضَـــاءَ مِـــن أَعـمَـالِـــي
اللهُ ضَـوَّأهَـــــا بـوَاسِـــــعِ عَـفـــــوِهِ
وأَفَـــاضَ بـالحســـنَى مِـــن الأَفضَـــالِ
أنـــا واحـــدٌ مـــنكم فكُونـــوا أُمَّـــةً
أســـمَى بـنـصـــرِ المـالِـــكِ المتَـــعالي
هَـاتُـــوا عُيـونَ الشِّـعرِ تَـسـجُـــدْ خُـشَّـــعاً
فِي قُدسِـــهِ لـتُـــرَى بُـــروقَ جَـــلالِ
حـتَّـــى أراكُـــم خالـــدينَ علـــى البلَـــى
فـسِـــوَى الأحبَّـــةِ كُـــلُّ حَـــيٍّ بـــالي

❁❁❁❁❁

بَارِكِ السَّيف . .

بَـــارِكِ السَّـــيفَ يـــا شَـــفِيعَ البَرِيَّـــةْ
وانـفَـــحِ القَـــوسَ إنَّهـــا حَضرَمِـيَّـــةْ
يـــا حَبـــيبَ الرَّحمَـــنِ ثُـــمَّ اعـــفُ عَـــنِّي
شَـغَـلَ الخَطـبُ عَـن جَـلِـيـلِ التَّـحِـيَّـة
فـعَـلَـــيكَ الصَّـــلاةُ يـــا سَـــيِّدَ الخَـلـــ
ـــــقِ مِـــنَ اللَّـــهِ جَمَّـــةً سَرمَـدِيَّـــة
وعَـــــلَيكَ السَّـــلامُ مـــا دامَ مُلـــكُ
اللهِ فِـــي كُـــلِّ لَحظَـــةٍ زَمَنِـيَّـــة
وعَـــلَى آلِ بَيتِـــكَ الســـادَةِ الطُّهـــ
ـــــرِ ومَهـــوَى أســـرارِكَ النُّورِيَّـــة
وعَـــلَى الـصَّـحـبِ أجمَـعِـينَ وأتـبَـا
عٍ تَحَـــرَّوا طَرِيـقَـــكَ الأزَلِـيَّـــة

بَـارِكِ السَّـيفَ وانـفَـحِ القَـوسَ حَـتَّى
يُـنسَـفَ العِـجلُ فَـوقَ يَـمِّ الخَـطِـيَّـة
فَعِـدانا عُـبَّـادُهُ العُمـيُ جـاءُوا
بَمَشارِيـعِ صَحـوَةٍ سامِـرِيَّة
زَرَعُـوا شَـهـوَةَ الصِّـراعِ عَـلَى العَـر
شِ لَـدَى أنـفُسٍ بهـا جاهِـلِـيَّـة
دَفَـعُونَا وَمـا وَعَـيـنَا زَمانـاً
لأَتُـونِ الدُّنـيا وشَـرِّ البَـلِـيَّـة
بَرمَـجُـونَا صَـفَّـينِ مِـن قَـبـلِ (صِـفِّيـ
ـنَ) وجُحـرُ الضَّـبِّ الآمَـالُ والأُمـنِـيَّـة
وأطَـلَّ الرَّسُـولُ فِـي كُـلِّ قَـلبٍ
لائِـماً نَـقضَـنا عُـراهُ القَوِيَّـة
كـانَ مـا أصـعَبَ الرُّجُـوعَ إلَـى الحَـ
ـقِّ لَـدَى أنـفُـسٍ غَـزَتـها الحَـمِـيَّـة

وبَـرِيـــقُ الدُّنيـــا وخُبـــثُ يَـهُـــودٍ
جَـعَـــلَ البَـغـــيَ مُـبـهَـــمَ الجِـنسِـيَّـــة
واستَـمَـــرَّ الـتَّـــارِيخُ يَـتـلُـــوا عَـلَـــينا
لَحـــنَ (صِفِّـــينَ) بُـكـــرَةً وعَشِـيَّـــة
وإذا (صِـفِّـــينُ) البَـــلاءِ صُـــفُوفٌ
كُـــلُّ صَـــفٍّ يُسَـفِّـــهُ الأغـلَـبـيَّـــة
وانـقَسَـمـــنا جَزائِـــراً وَبـقَـــاعاً
أضعَـفَـتـــهَا المَـطـامِـــعُ الدُّنـيَـوِيَّـــة
وغَـزَتـــنَا الثَّعالِـبُ الحُـمـــرُ تَـمـحُـــو
أُسُـــسَ الـــدِّينِ رُؤيَـــةً حَضَـــرِيَّة
كُـــلُّ هَـــدي أو عالِـــمٍ كَـهَـنُـــوتاً
لَـقَّـبُـــوهُ وفِـكـــرَنا رَجـعِـيَّـــة
وبـــأرضٍ راحَـــت تُـــدَكُّ عُـــرُوشٌ
والبَـدِيـــلُ العَصـــرِيُّ جُـمهُـورِيَّـــة

وريـــاحُ التَّغيـــيرِ تَجـــتَاحُ رُوحـــاً
وتَـــــدُكُّ المَبَـــــادِئَ النَّبَـوِيَّـــــة
وعَـلَى(حَـضـرَمَـــوتَ)صُبَّ جَـحِـــيمٌ
مِـــن يَـهُـــودٍ جـاؤوا بـأَلـفَـــي هُـوِيَّـــة
فـــالهُـوِيَّـــاتُ خُـلـخِـلَـــت ورَأيـنَـــا
دَعَـــوَاتٍ تُـكسَـــى الـثِّـــيَابَ النَّـقِـيَّـــة
دَعـــوَةً لِـلـكِـــتابِ لا غَـــيرَ دَعـــوَى
تَركَـــبُ الـــدِّينَ لِلجَـحِـيـــمِ مَـطِـيَّـــة
أو دُمَـــىً أُفـــرِغَت مِـــن العَـقـــلِ تُزجـي
صَحـــــوَةً كالفَـنَـــــاءِ صُهـيُـونِـيَّـــــة
سَـفَّـهَـــتْ مَنـهَـــجَ النُّـبُـــوَّةِ والأســـ
ـــلافِ داسَـت دَوسـاً عَـــلَى القُـدُسِـيَّـــة
كَـفَّـرَت بَـدَّعَـت أضَـلَّـــت وضَـــلَّت
ثُـــمَّ قـــالَت عَـــن نَـفسِـــها سَـلَـفِـيَّـــة

شَكَّكَت فِي الكِتابِ والسُّنَّةِ الغَـ
ـرّاءِ سَمَّت طُغيانَها سُنِّيَّة
حَرَّمَتْ (مَولِدَ الحَبيبِ) أحَلَّتْ
ألفَ ذِكرَى حَقِيرَةٍ مَوسِمِيَّة
وغَدًا؛ جيلُنا إذا ما تَناسَى
سَيِّدَ المُرسَلِينَ لَيسَت قَضِيَّة
بَل وبَيتُ القَصِيدِ ذاكَ لَدَى مَن
بيَدَيهِم أزِمَّةُ المَرحَلِيَّة
خَسِئَت أُمنِياتُكُم لَن تَنالُوا
غَيرَ خُسرٍ بأرضِنا اليَمَنِيَّة
لَم تَزَل (حَضرَمَوتُ) تَزكُو غِرَاساً
كَرُمَت مِن سُلالَةٍ عَلَوِيَّة
عَقَدَ اللهُ لِلرَّسُولِ لِواءاً
لَم يَزَل إرثَ كُلِّ نَفسٍ زَكِيَّة

مَـــرَّ فِـــي عُهـــدَةِ (المُـهـاجـــرِ) يَومـــاً
فِـــي انـتِـقَـــالٍ لِـلسَّـــادَةِ المَـهـدِيَّـــة
وهُـــوَ اليَـــومَ فِـــي حَنايـــا حَـبـيـــبٍ
هُـــوَ ذاكَ (المَشـهُـــورُ) زاكِـــي الطَّـوِيَّـــة
شَـعَّ فِـي مَولِـدِ (الحَـبـيـــبِ) عَـلَـيـــنا
رافِضـــاً الانـقِـســـامَ والعَـنـجَـهِـيَّـــة
ويُـنـــادِي لُـمُّـــوا الصُّـــفُوفَ أعِـــيدُوا
لُـغَـــةَ الحُـــبِّ والإخـــاءِ الرَّضِـيَّـــة
كُـــلُّ هَـــذِي التَّـناقُـــضاتِ قُـشُـــورٌ
لِـــمَ لا نَـلـتَـقِـــي عَـــلَى الجَوهَـرِيَّـــة
إن بَـكَـيـتُـــم حَضـــارَةَ الأمـــسِ عُـــودُوا
لِـرُؤَاهـــــا مَـناهِـــــجاً تَـربَـوِيَّـــــة
ولـنُـطَـوِّر مِـنـــها الوَسـائِـــلَ حَـــتَّى
تَـتَـماشَّـــى والعَصـــرَ والعالَـمِـيَّـــة

ولـيَـكُـــن دِرعُـــنا الحَـصِـــينُ يَـقِـيـــناً
أنَّ أسلافَـــــنا شُـمُـــــوسٌ مُضِـيَّـــــة
مَجَّـــدُوا (أحمَـــدَ) الحَـبـيـــبَ فـكانُـــوا
بـهُـــــــداهُ مَـشاعِـــــــلاً أحمَـدِيَّـــــة
كُـــلُّ يَـــومٍ يَـمُـــرُّ يَـتـلُـــوا عَـلَـيـهِـــم
سِـيرَةَ المُصطَـــفَى لُـحُـــوناً شَـجـيَّـــة
فـيُـصَـــــلَّى عَـلَـيـــــهِ ألـــــفا صَـــــلاةٍ
فِـــي ثَـنـايـــــا قَـصِـيـــــدَةٍ رُوحِـيَّـــــة
كُـــلَّ يَـــومٍ والجِـيـــلُ يَـعـــرِفُ عَـنـــهُ
وَصفَـهُ،نَـهـجَـــــــهُ، رُؤَاهُ العَـلِـيَّـــــة
فلـتُـصَـــــلُّوا عَـلَـيـــــهِ والآلِ دَومـــــاً
وكَـــذا الصَّـــحبِ بُـكـــرَةً وعَشِـيَّـــة
صَـلَـواتُ الـكَرِيـمِ تَـتـرَى عَـلَـيـهِ
عَـــدَّ نَـعـمائِـــهِ كَـــرِيمِ العَـطِـيَّـــة

إلى المؤتمرِ الـ31 للبرلمانيين العَرب . .

لــكِ اللهُ يَــا أنـفُســاً مــن خُـطــوبِ
وأقـبَـلــتِ مـن صَـوتِ قَهـرِ الشُّـعــوبِ!
تَـجَـمَّـعــتِ أحزَانَــنَا الـغَـائِــراتِ
تَحَــدَّيتِ أسُــوارَ عَصــرِ الــهُروبِ
لَنــا أمَــلٌ فَـكِّــرِي مــرّةً
كَــمَا تَـخـجَـلــينَ ولا تَـستَريـبــي
وكُــوني صَــدىَ صَرخَــةِ الـثّـاكِــلاتِ
ولا تَـلبِـسِــي ثَــوبَ عَــارٍ قَـشِـيــبِ
كَـمَا تَـرفُــضُ العَـصرَنَــاتُ العِـجَـافُ
دَعــوا نَغمَــةَ اللهِ نَـبــضَ الـقُــلوبِ
دَعونَــا نُـجَــرِّبُ مَــا شَــاءَ يَومــاً
بـرجـعِـيّــةٍ للقَــويّ الـمُـجـيــبِ

فـعِـزَّتُـنَـــا أمـــسِ مِـــن فَـضـلِـــهِ
وذِلَّـتُـــنَا اليَـــومَ فَضـــلٌ صَـلِـيـــبي
وإشرَاقُـنَـــا جَـــاءَ مـــن وَجـهـــهِ
فـشَـقُّـــوا لـنَـــا طُـرُقـــاً لِلـغُـــروبِ
وبِـعـنَـــا إرادَاتِـنـــا في الـمَـسِـــيرِ
عَـــلَى برمجـــاتِ الصَّـــباحِ الكَـــذُوبِ
تُـسَـبِّـــحُ بـــاسمِ الضَّـــلالِ خُـطَـانـــا
ولا يَـعـبُـــرُ السَّـــمعَ (لا تَـكـفُـــروا) بـي
هُـــو اللهُ يَـفـــــرَحُ بالـرَّاجِـعـــــينَ
إلى صَـفِّـــهِ في الـزَّمـــانِ العَـجـيـــب
أمَـــا شَـاقَـنَـــا وَجـهُـــهُ بَـاسِـمـــاً
ونَـخـشَـى مِن الـكُـفرِ طَرفَ الغَـضُـوبِ
فـهَـــل ضُـرِبَ الـذُلُّ حَـقّـــاً عَـلـيـنَـــا
ولم يُـنـكِـــرِ الطِّـفـــلُ رِجـسَ الـحَـلـيـبِ

وفي قُدسِنا طَابَ لَيلُ اليَهُودِ
ونَأنَسُ في خَيمَةٍ مِن ثُقُوبِ
يَدُ اللهِ مُدَّت فَلا تُدبِرُوا
لِعَولَمةٍ أو لِزَيفٍ عُروبي
وهَل مِن قَرارٍ جَريءٍ يُنَادي
مَعَ اللهِ يَا أُمَّتي لَن تَخِيبي
وإسلامُنا لم يَعُدْ سُبّةً
كَما ظَلَّ في كُلِّ فِكرٍ هُروبي
تَوَحّدَتِ الرُّوحُ إذ أُحبِطَت
من الخَوضِ في ذُلِّ وَحلِ الذُّنُوبِ
ولا قُوّةً غَيرَ أَن نَبتَني
من الدِّينِ صَرحَ القَرارِ السَّلِيبِ
ونَبعثُ مِن وَحدَةِ المُسلِمِينَ
عَلَى الكُفرِ رِيحاً عَتيَّ الهُبُوبِ

أيَـمـلِـكُـنَـا الكُـفـرُ حَـتَّى النُّـخَـاعِ
ويَـزرَعُ فِـيـنَا خُـوَافَ الحُـروبِ
نَـقُـولُ اعـتَـصـمـنَا -ولا مِـن حَيـاءٍ-
بمن يُـلـبِـسُ الـدِّينَ أَخـزَى الـعُـيـوبِ
ويَستَكثِرُ العَيشَ لِلمُسلِمينَ
خِـرافـاً بـغَـابِ الحِـدادِ النُّـيـوبِ
دَعـوا صَـفَّـكُم مَـرّةً واحِـداً
ولا تَـتَـوَلَّـوا ضَـلالَ الغَـريـبِ
أَفي اللهِ شَـكٌّ..؟! لـكَـي تُبصِـرُوهُ
بـطَـرفٍ كَسِـيرٍ خَـجُـولٍ مُرِيـبِ
دَعُـوا صَـفَّـكُـم مَـرّةً واحِـداً
مَـوالِـيـهِ مِـنـهُ كِـرامَ الجُـنُـوبِ
أَتَـخـشَـونَ جُـوعاً وفـي دَارِكُـم
مَـدى الخُـلـدِ مـن مَـائِـكُـم وَالحُـبُـوبِ

وقَـــــد وَعَـــــدَ اللهُ إن تَـنصُـــــــروهُ
تَـــرَوا نَصـــرَهُ قَـادِمـــاً عَـــن قَرِيـــبِ
كَـرَامَـتُـــــــنَا كُـــــلُّ أورَاقِـــــــنَا
أَلا يَـــأسَ مِـــن وَرَقِ الـيَـانَـصِيـــــبِ
قَضِـيَّـتُـــنَـــــــا الأمُّ إسِلامُـــــــنَا
فـخَـــــلُّوا جَدَاوِلَـــكُم في الجُـيـــوبِ

❁❁❁❁❁

الوَردَةُ السّادِسَة . .

تَحَجَّـرَتِ المَعانِـي
أخَذَتِ الكَلِماتُ.. الذَّهَبُ
تَـتَـصاغَـرُ.. تَـبـهُـتُ
هَلِ الشِّعـرُ
يَـفِـي بـشَـيءٍ؟
هَـلِ الصَّـمـتُ
أقـدَرُ عَـلَى شَيءٍ؟
لَولا خَـشـيَـةُ
انـفِـجـار شَـاعِـرٍ
ما كُـنـتُ كَـتَـبـتُ ..
هَذِهِ الوُرُود

***

الوَردَةُ الأُولَى:

اليَومَ.. يُـبـدِعُ

قَـلبُ الأرضِ

أُغـنِـيـاتٍ سَـعِـيـدَة

يَسـتَـحِـمُّ الضُّحَى

تَحـتَ شَـلاّل

عِـطـرِكَ العاشِـقِ

***

الوَردَةُ الثّانِيَـة :

اليَومَ.. لَوحَةُ الجَمالِ المَقلُوبَةُ

صَحَّحَت وَضعَها

أصَابـعُ الوَقَـت

لو أَمكَنَ تَـقبـيـلُ

جَبـينِ القَدَّر

ذاك الذِي ..طالَما ظَـلَـمـتُـه!

ظَـنَـنـتُـهُ عَـقِـيمًا

عَن إنجــابِ الفَرَح

***

الوَردَةُ الثالِثة:

ما يَجـعَـلُـكَ أقـوَى

هَو أنَّـكَ أرَقّ..

وأنتَ أغـيَـدُ

مِن بَساتِـينِ الأمَل،

لأنَّكَ..

رُوحُ الحَياةِ..

الذِي فِـي

عُرُوقِــهِ

***

الوَردَةُ الرَّابعة:

يَومَ كُـنـتَ هُناك

فِـي مَجالِ القُوَّةِ الأزَلِـي

كُنتُ.. مَـعَـك

وعِندَما جـئتَ إلى هُنا

جاءَتِ القُوَّةُ

كُـلُّها مَعك

وأصبَحـتُ أنا..

أنتَ الذِي هُناك

قَرِيـباً مِـنـكَ

كالهَـمسِ إلى الذَّات

أَيُّـهَ الخـالِـدُ

الذِي طالَما..

كُـنـتَ الأجمَـل

كُنْ حَـقِـيقَـةَ الجَـمال

تِلكَ التِـي..
نَـسـمَـعُ.. رَحِـيـقَ نُورِهَا
فِــي بـسـمَـتِـكَ
نَـسـتَـرِوحُ أَلَـقَ لُحُونِـها
فِـي كَـلِـمـاتِـك

***

الوَرْدَةُ الخامسَة:

أتَدرِي !؟
لَـقَـد رَتَّـبـتُ نَـفسِـي
عَـلَى أَلَمٍ قادِم
أَلَمِ البُـعـدِ القَـهـرِيّ
سَـتُـحِـيـطُ بـكَ..
ثَوانٍ ..مِـنِ انـشِـغَال
حِـينَ تُـكَـبـلُـنِـي
أغـلالُ مَحَـبَّـتِـك

إنَّـنِـي ذلِـكَ المُـتَحايلُ
عَـلَى الآلامِ
سأراكَ طِـيلَـةَ ابـتِـعـادِك،
فِـي إعادَتِـكَ
بَـنـاءَ الحِـسّ
فِـي تَرمِـيـمِـكَ
خَرائِـبَ الإنـسانِـيَّـة
فِـي كُلِّ وَمضَـةٍ يَصنَـعُها
قَلـبُـكَ الفَجـر

❁❁❁❁❁

غِناءُ الرُّبا . .

إهـداءً للـرُّوحِ الوحدويـةِ العظيمـة لـدى أخـي الحبيـب وصَـديقي العزيـز: (محمد صالح عباس) ، الرُّوح التي أوحت إليَّ بفكرة القصيدة.

عشُـرونَ تَـأتِـي يَـا غِـنـاءَ الرُّبَـا
مِـن بَهجَـةِ الدُّنِـيا بـمَـغـنَى سَـبا
تَـأتِـي وقَـد عَـاشَـت أغَـارِيدَنَـا
مِـن كُـلِّ قَلـبٍ في حِمَاهـا رَبَـا
وكَيـفَ قَاسَـمنَا الـمَدى حُـلـمَـنَا
في فَجـرِ مَجـدٍ قِيـلَ يَومـاً خَـبَا
كُـنّا تَـعَانَـقـنَا عَـلَى سَـفـحِـها
نَمضِـي إلى آمَـالِـهَـا مَوكِـبَـا
وَالـلَّـيـلُ يَشـوِي نَـفَسَـهُ غَـاضِـباً
والعُـرسُ أن يُشـوَى وأَن يَـغضَـبا

وفي حَنَايَانَا صَدَى وَحْدَةٍ
أَنغَامُهَا -أللهُ- مَا أعَذَبا
تَجَذَّرَت لَحناً بأعمَاقِنَا
يَشدُوهُ حَتَّى الصَّخرُ كَي يَطرَبا
مِن كُلِّ رُوحٍ جَاءَ مِيلادُهَا
شَمسٌ حَمَاهَا اللهُ أَن تَغرُبا
دِمَاؤُهَا تَجرِي بأودَاجِنَا
تَحيَا بنَا دَوماً زَمَانَ الصِّبا
تَارِيخُ مَجدٍ حِميَرِيٍّ أَبَى
إِلاّ بخَطِّ النّورِ أَن يُكتَبا
مَاذا دَهَاهَا الدَّارُ مَسكُونةٌ
بأَنفُسٍ مَسكُونةٍ بالهَبَا
تَجتَزُّ جَدباً مِن ظَلامٍ خَلا
تَحِيكُ مِنهُ حَاضِراً مُجدِبَا

كَأنّنَـــا بـــالأمسِ لم نَـنـصَـهِـــر
قَـلـبَـــينِ في تَوحِيـــدِها ذُوِّبَـــا
واليـــومَ مَـــن بَـــاعَ أَنَـاشِيـــدَهَا
عَـــلَى المآسِـــي في مَـــزَادِ الغَـــبَا
يَـــا صَاحِـــبي أَقـبِـــل ولا تُـلـغِـــني
وقَـــاعُ جَـهـــرَانَ أمَـــامَ الـظِّـــبا
والشَّـعـــبُ مُـــذ عَـمَّـــدَ أقـــدَارَهُ
دَمـاً فـلَـــن يَـغـــوَى ولَـن يُـغـلَـبَا
يَـــا صَاحِـــبي لا عَـقـــلَ في فِـتـنَـــةٍ
نَـكُـونُ فـيـهَـا لِـلـعِـدَا مَـكـسَـبَا
ولا هُـتَـــافٍ مِـــن صَـــدَى يَـأسِـــهِ
أَن تُصبـــحَ الـــدَّارُ لَـهُـــم مَـلـعَـــبا
يَـا صَـاحِـبي عِـنـد كِـلَـيـنَـا الأَسَـى
ضَـيـــفٌ فَـــلا أَهـــلاً ولا مَـرحَـــبَا

لَســـتَ عَـــلَى بُـــركَانِ هَـذا الشَّـــقَا
تَـغـفُـو وأَغـفُـو فَـوقَ خُـضـرِ الرُّبَـا
الكُـــــلُّ يحـــــيَا في مَواجـيـــــدِهِ
والمـــرُّ في أَرواحِـــنَا اعشَـوشَـــبَا
لَـكـنَّـــــنَا لا نَـرتَـضِـــي بَـــترهَا
وَشائِـــجاً مِـــن فَـجـرِنَـــا المجتَـــبَى
فـلـنَـحـتَـكِـــم طُـــرّاً إِلى حُـبِّـــها
حـــتَّى نَـكِـيدَ الـذِئبَ والثَّـعـلَـــبَا
نَـكُـــونُ هَـــالاتٍ عَـــلَى نُـــورِهَا
كَـــي نُرغِـــمَ الحَـاسِـــدَ والمذنِـــبَا
الـــــدَّارُ بـــــالأَروَاحِ مَـعـمُـــــورَةٌ
والحـــبُّ رَوَّى أُسَّـــها الأَصـــلَبا
فِـئرَانُـــهَا عَـاثَـــت؟ فـهَـــل عَاقِـلٌ
يَـــرَى بـــأَن تُـقسَـــمَ أَو تُـخـــرَبَا؟

بَعدَ هذا العُمْر..

سَحَابَـــــةُ رَحمـــــةٍ ورَبـيـــــعُ وِدَّ
وأَجمـلُ مِــن رُجــوعِ الــرُّوحِ عِـنـــدِي
أَفَاطِـــمُ أَنـــتِ أُغـنـيَـــتي وشِعـــرِي
وأَنـــتِ مَــلاكُ أَحـزانِـــي وسَـعـــدِي
خَـطَـفـتُـكِ مِن شُطُـوطِ الـبَـحــرِ يَومـاً
عَــرُوسَ الـبَـحـــرِ والأَمــوَاجُ ضِــدِّي
طُـبـعـــتِ بـطَـبـعِـــهِ وأخَـذتِ قَـلـــبي
لِـيَـحـــيَا مِـنـــكِ فِي جَـــزرٍ ومَـــدِّ
عَشِـقـتُـــكِ فَـوقَ مَـا يَـقـــوَى فُـؤادِي
وعِشـنَا العُـمـــرَ فِي حَـربِ الـتَّـحَـدِي
نَصُـوغُ مِــن الشَّـــقَا عُـمـــراً سَعِـــيداً
ونَـزرَعُ فِي الجَـحِـيـــمِ جِـنـــانَ خُـلـــدِ

أَيَبـــقَى بَـعـــدَ هَـــذا العُمـــرِ وَقـــتٌ
نُضَـيِّـعُـــــهُ بـتَـنـكِـيـــــدٍ وصَـــــدٍّ
لَـــكِ الحُـــبُّ العَـظِـيـــمُ بـــلا حُـــدُودٍ
وبَـاقَـــــةُ أَحـــرُفٍ مِـــن رَوضِ وَردِي
وأَســـأَلُ عَـــالِمَ الأَســـرَارِ نَـحـــظَى
بـقُـــربِ المصـطَـــفَى في خَـــيرِ وَفـــدِ
نَـعِـيـــشُ بجـنَّـــةِ الفِـــردَوسِ أَسمَـــى
حَـيـــاةٍ لَيـــسَ تَـفـــنَى فـاستَـعِـــدِّي

❁❁❁❁❁

لِسانُك . .

مهداة إلى الشاعر الشعبي المناضل وليد الرميشي الذي قطع لسانه في فتنة فبراير 2011م وتفضل الزعيم اليمني علي عبد الله صالح بعلاجه

لِســـانُكَ قَـــد بَتـــرَ الـخِـنـجَـــرا
لأنّـــكَ زهـــوٌ وَثيـــقُ العُـــرى
لأنـــكَ رُوحٌ أَبـــى أن يُـبَـــاعَ
-لغـــيرِ السَّـــماءِ- وأن يشـــترى
لأنـــكَ صـــوتٌ لمـلـيـــونِ صَـــوتٍ
لِـــرفضِ الخَفَـــافِيشِ فـيـنَـــا ســـرَى
بَـــترتَ شَرايـيـنَـهـــم بالضِّـــياءِ
وحَـاوَلـــتَ إِلفـــاتَهمْ لِلـــذُّرى
وأتعَبـــتَ أعـيـنَـــهُم بالسُّـــطُوعِ
وفَجَّـــرتَ في جَدبـِـهِـــم أَنـهُـــرا

وصَـــــوتُكَ أسكَـــــرَ أُذنَ الثريَّـــــا
بخمـــرٍ تَـغَـنَّـــى بـعِـشـــقِ الثَّـــرى
(وليـدَ الرُّمـيـشِـــي) أيـا قَـلـــبَ إبَّ
الـــذي لم يـــزلْ غـــزِلاً أخـضَـــرا
أيَـا نَـبـــضَ بلقـيسَ في كُـلِّ عِـرقٍ
تجمَّـــعَ مِـــن كُـــلِّ طَـيـــفٍ سَـــرى
لِـقَـلـبِـــــك في مَسمَـعِـــــي رَنـــةٌ
تَوقُّـــــدُها بـــــالهوَى استَـــــأثَرا
قـدِ استَـمـطَـــرَ الأعـيُـــنَ الجامِـداتِ
فهـل يَهطُـلُ الصَّـخرُ يَـا هَـل تـرَى
لِـســـــانُكَ جَـــزَّ حَلاقِـيـمَـهُـــــم
وكَـسَّـــــرَها خِـنـجَـــــراً خِـنـجَـــرا
إلى مَوتِـهـــم بالخَـنَـــا استَـدرَجُـــوكَ
إلى قَـــــدَرٍ ضِـــــدَّهُم قُـــــدِّرا

إلى لَـعـنَـــــةٍ مُـــــرَّةٍ في لِـحـــــاهُم
ستَـقـــــبرُهُم ثُـــمَّ لَـــن تُـقـــبَرا

إلى عَـرشِ تخـلِـيـــدِ قَـلـبـِـــكَ فـيـــنَا
حَـكِـيـــماً بـــهِ (القَـفـــرُ) قَـد أزهَـرا

ومَـــــاذا يُريـــــدُ بـــــوَأدِ الصَّبـــــاح
وأَسطَـــــرَةِ الخـــــوفِ مَـــــن قَـــــرَّرا

يُريـــــدُونَ أن يُـبـحِـــــروا في الـــــدِّماءِ
إلى وَحـــــلٍ مُستَـــقـبَـــــلٍ لا يُـــــرَى

يُريـــــدُونَ أن يُرهِـبـــــــوا كُـــــلَّ رَأيٍ
لـيَـقـبَـــــــلَ آراءَهُـــــمْ مُـجـبَـــــــرَا

وأن يَـفـرِضُـــــــوا هَـيـبَـــــةً للهَـــــبَاءِ
ليَـطـغَى علـى الشَّـعبِ مُستَـعـمِـرا

وأن يَـنـحَـــروا بـيـــنَ (إبِّ) وصَـنـــعَا
إخـــــاءاً وحَـاشَـــــاهُ أن يُـنـحَـــــرَا

بـصَـــدرِ (سُمـــارةَ) كُـــرهٌ يَـضِـــجُّ
لمـــن دَســـترَ البَـغـــيَ أو ثـــوَّرا
وفي حصـنِ (حَـبٍّ) يمـوجُ العَـزيـفُ
لهـيبـــاً تَـنـامَـــى ولـــن يُـحسَـــرَا
وفي كُـــلِّ دارٍ أسَـــى غَـيـمَـــةٍ
مِـــن الـــدَّمِ تُـوشِـــكُ أن تُـمـطِـــرا
وفي اليـمَـــنِ الحُـــرِّ تَرنِـيـمَـــةٌ
تَـــقُولُ علَـــى الشِّـــعرِ أن يَـشـعُـــرا
لكِـي يَـغـتَـلِـــي أحرفـاً مِـن جَحـيمٍ
لِسـانُ وَليـــدٍ لهـــا سَـــعَّرا
فـيَـهـتِـــفَ طُوفانُـــهُ يـــا ثُمُـــالَى
لَـــكَم هَـــزمَ الـــدَّمُ مَـــن أسـكَرا
ويَصـرُخَ يَـكـفِـــي سُـقوطاً وجُـبـــناً
وحَـســبُ انـتـصاراتِـــكُم مَـا جَـرى

العُثورُ عَلَى قَصيدةٍ للشّهيد القَائد صَدام حُسين المجيد

إِشرَاقَـــةُ المجــدِ ذِكــرَى يَــومِ إِعـدَامِـــي
تَروِي خُـلُـودِي شَهـيـداً شَـامِـخَ الهـامِ
مَـشَـيـــتُ لِـلـمَـــوتِ فِي عِـزٍّ بـلا حَـزَنٍ
ثَـبـــتاً شَرِيـــفاً مُـنـيـــفاً بَـينَ أَقــزَامِ
الجُــبنُ أَعدَمَـهُـــم شَنَـــقاً وأَلـبَسَـهُـــم
بَرَاقِعَ المـوتِ مِـن خَـلـفِـي وقُـدَّامِـي
وسِـــرتُ فَـــوقَ رَمَـــادِ الـــذُّلِ فِي عَـــرَبٍ
عُـرُوشُـهُـم لا تُسَـاوِي نَـعـلَ صَـدَّامِ
يَـا نَـخـــلَ بَـغـــدَادَ إِنِّـي لا أَلُـومُـــكَ إِذ
فَـيَّـأتَـهُـــم ذاتَ رَوعٍ ظِـلَّـــكَ الدَّامِـي
عَـاشُـوا الهَوَانَ ومَـاتُوا بَـعدَ أَن عَـبَـدُوا
شَرَّ الخَـنَـازِيـرِ أَروَوا عُـهـرَهُ الظَّـامِـي

جَـرُّوا قداساتِـهِـــم صَـوبَ الزُّنَـاة رِضـاً
ولَـوَّثُـوا الـنَّـجَـفَ الأَبهَـى بـأَصـنـــامِ
وأَحـرَقُـــوا المجـــدَ قُـربَـانـــاً لآلِـــهَـــةٍ
تَـقـتَـــاتُ كُـــلَّ عُـرُوبـــيٍّ وإِسلامِـــي

❁❁❁❁❁

أُغنيةُ الوَرِيد . .

وأهَابَ يَـفـرِشُ
كَـفَّـهُ الفِـردَوسَ
تحمِـلُـني ...
تَـسُـلُّ نَـقَـاءَ أُغـنـيتي
من الوَحلِ الأصَمِّ
تَـقُولُ: هَـيا لا نمـت
هيَّا نخَـلِّـدْ في
سَواقِـي اللَّيلِ
مُوسِـيـقَـى الوِدَاد
هيَّا.. وكَانَت
رِحلَةَ الأَطيافِ
هيَّا..

***

كَانَت خُروجاً

عَـلَى مملَكةِ الجَماد..

كَانَت..

بدَايةَ التَّرحَال

في السَّلوى

وخَاتمةَ الهَوَان

ما أَروحَ الهُروبَ

تَسلُّـلاً بصَبابةِ

الوُجدَانِ

خَلفَ الغَيمِ والرِّيح

التي عَصَفت زَوابعُها

بأجنحَةِ الفَراش

***

ما أجملَ الإيغَـالَ

في مُدنٍ بلا حَسرَة

وفي زَمنٍ بلا تَـأرِيخ

ما أَعذبَ الإفلاتَ

مِن شُرَطِ النَّعِـيق

وبَدَت بَـقَايا احتراقَاتٍ

تَرَمَّدَت

في عُيونِ المدَى

تُروِّضُ وَحشيَّة الإنسَان

لِترسُمَ في سماءِ الحُلمِ

شمساً لم تَزلْ.. طِفلَة

وغُصناً مُستَهاماً.. بالحَياة

وتَلاً سَافِـراً

مِن قَـلبِ عُصفُورٍ

يُنادِينا : أَنَا "الحُبُّ"

الذي يَبكي عَـلَى

"عُثمَان"

أنَا "غُمدَان"

***

ولاحَت كَارتِدَادِ العُمر وَردَة

تمدُّ زَفيرَ محنَـتِـهَا القَاتمة

إلى مَرايَا السَّماء

تُبرقعُ وَجهَ شمسِـها

تخدِشُ لَونَ .. الصَّيفِ النَّادِي

ولا زَالَت.. حمائِمُ الأمسِ

تحمِلُ هُراءَ أجسَادِنا

وهَباءَ النُّفوس

وتُرسِلُنا .. عُيوناً من هوىً

وأحلاماً .. بلا غَفوةٍ

وأنهَاراً ... بلا مِيعَاد

❁❁❁❁❁

من مَدينةِ المصطَفى ﷺ إلى الدَّانمارك

مَـا ظَـنُّ مَـن شَـنَـؤُوكَ يَـا نُـورَ الهُـدَى؟
مـا الـرَّدُّ مِـنـكَ وقَـد خُـلِـقـتَ محمَّـدا
هَـذا فُـؤادِي في سمائِـكَ شَـاعِراً
هَـذا يَراعِـي في يَـدِيكَ مُـهَـنَّدا
عِـرضِـي ومَـالِـي والفُـؤَادُ فِـدَاءُ مَـا
أَصَّـلـتَـهُ لِـلأصفِـيَاءِ ولِلعِـدا
قُـل مَـا تَـشَـاءُ لِـهَـؤُلاءِ فَـكُـفـرُهُم
أَطغَـى وأَهـوَى مِـن قُـرَيشٍ.. أَبعَـدا
قُـل مَـا تَشَـاءُ فـغَيرَتِـي سَـتَصُوغُـهُ
مَوتـاً لِـيُـمـطِـرَهُم حمِـيـماً أسـوَدا
فـأَجَـابني - بـأَبي وأُمِّـيَ- نَـهـجَـهُ
قُـل لِلـزَّمَـانِ أَنَـا الجَمـالُ تخـلَّـدا

والخَاطِـــؤُونَ عَـــلَى المحبَّـــةِ قُـــل لهـــم:

لا المـــوتُ أسكَـتَـــني ولا كَـــتَمَ الصَّـــدَى

يَـا مَـعشَـــراً جَـهِـلُـــوا مَـقَـــامَ نَـبـيِّـهِـــم

وشَـفِـيعِـــهِم مِـن هَـولِ مـا اجترَحُـوا، غَـدا

أَنَـا سَـيِّـــدُ الثَّـقَـلَـــينِ لا فَـخـــراً بـهَـــا

لكـنَّـــــمَا شَـــاءَ العَـظِـــيمُ فَسَـــوَّدا

إِنِّـــي لأرجُـــو أَن يُعِـــيدَ قُلوبَـكُـــم

لِـهـــدَاهُ صَاغِـيـــةً ورَوضـــاً أَغـيـــدَا

أَن يخـــرِجَ الـــرَّحمنُ مِـــن أصلابِـكُـــم

جَـــيشاً نَـصِـــيراً لِـلإِلَـــهِ مُوَحِّـــدا

وبحـبِّـــهِم يحـمِـــي ويُـعـلِـــي دِيـنَـــهُ

ويَـكِـيـــدُ جَـيـــشاً بالضَّـــلالِ مُـعـربِـــدا

قُـــل يَـــا فُـــؤادُ لهـــم: بـــأَنِّي رَحمـــةٌ

لِلعَـــالمينَ ونُـــورُ فَجـــرٍ قَـــد بَـــدَا

هَـذا هـو القَلـبُ النَّبـيُّ ونَبـضُـهُ
مـن كَـوثرِ الـرَّحمنِ يَلـطُـفُ مَـورِدا
نَـهـجٌ بسِـرٍّ نَـقـائـهِ وبَـهـائـهِ
شَربتْ (ثَـقـيـفُ) وحِـلـفَـها كـأسَ الـرَّدى
هَـذا الجَـمـالُ بـقُـدسِـهِ وجَـلالِـهِ
سَـجدَتْ (قُـريـشُ) وكَيـفَ أَلاّ تَسـجُدا ؟!
لـو كـانَ قاطَـعَـهـم وساجَـلَـهُـم أَذىً
لم تَـأتِـنـا عـنـهُـم رِسالَـةُ (أحمَـدَا)
يَـا رَحمـةَ الـبرِّ الـرَّحيمِ، بـعَـصـرِنا
رَهـطٌ تمسَّـحَ بالشَّريـعَـةِ وارتـدَى
قَـومٌ رمَـى (الـدَّنماركُ) جَهـلاً حِـقدَهُم
فـتَـلـقَّـفُـوهُ مُـصـدَّراً ومُـورَّدا
حَـتَّـى أشـاعُـوا فـي الخَـلائقِ شـرَّهـم
ولَـئنْ تَمـاوتَ أنـشَـرُوهُ مُـجَـدَّدا

حَـلُـمُـــوا بـنَـيـــلِ مَقـامِ أوحـدِ نـاطِـــقٍ
عــن مِـلَّـــةِ الإسـلامِ خـابُـــوا مَـقـصَـــدا
فـــإذا بـبُـــوقِ الجَـهـــلِ يحـصُـــدُ سمـعَـــةً
قَـــد رَوَّجَـتـــهُ لـــدَى الأحِـبَّـــةِ والعِـــدَا
كانَـــتْ صَـحِـيـفَـتُـــهُ هَـبَـــاءاً تَـافِـــهاً
فـغَـــدَت تُـعـــادُ وتُـسـتَـــزادُ وتُـقـتَـــدَى
وتَـكـاثـــرَ البُـــوقُ الأَثـيـــمُ صَحائـــفاً
لـتَـنـــالَ كَـســـباً بالـغَـــباءِ تَوالَـــدا
أعـداؤنَـــا فـيـــنَا شُـيـــوخُ جَهالَـــةٍ
لم يَـفـقَـهُـوا نَهـجَ (الحَـبـيـبِ) المـفـتَـدَى
طَـفِـقُـــوا بـحُـمـــقِ نُفوسِـهم يَـصِـمُونَـنَا
حـــتَّى غَـــدونَا ضَحكَـــةً تَغـــزُو المـــدَى
وعـــلَى استِـثـارةِ حُـمـــقِ رَهـــطِ غَـبَائِـنا
كَـــم أنـتَـــجُوا خُـبـــثاً يَـفُـــتُّ الأكبُـــدَا

وتَـنـاقَـلُـــــوهُ مُـصَـــــوَّراً ومُـطَـــــوَّراً

فـالسُّـــــوقُ أُشـــرِعَ رافـــــضاً ومُؤيِّـــدَا

فـلـتَـتَّـــــقُوا اللهَ العَـلِـيـــــمَ بخُـبـثِـــكُم

يـــا أهـــلَ جـلـدَتِـــنَا وعُـــودُوا لِلـهُـــدَى

❁❁❁❁❁

لَوعةُ النَّغـم . .

حَـدِيثُ الـرُّوحِ مِـنــكَ رَوَى شُرُوقِــي
وضَـــوَّأَ مُدلهِـمَّـــاتِ الـطَّـرِيـــقِ
رَأيــتُ حَـقَـائِــقاً ظَـمِــأتْ لمـعــنًى
أيَـا مَـعــنَى الـفُـيــوضَاتِ الحَـقِـيــقِ
وبَـــينَ العِـلـــمِ والإيمـــانِ فَـــجٌّ
يَـمِـيـزُ الصَّـخـرَ عَن شَرفِ الـعَـقِـيـقِ
فَــلا تَـــحجُبْ عَـلَـــيَّ بَـرِيـــقَ وِدٍّ
لِـوجـــهِ اللهِ كَـــي تحـــيَا بُـرُوقِـــي
فـلِـي كَـبـدٌ بسَـقـفِ سمـاكَ ظَـلَّـت
مُـعَـلَّـقَـــةً بحـبُّـيـــكَ الوَثِـيـــقِ
لأنَّـكَ سَـيِّـدِي وقَـسـيـمُ نَـفـسِـي
ونـــورُ هُـــداكَ يجـــرِي في عُـروقِـــي

يُـخَـوِّفُني فـيُسـرِعُ نَـبـضُ شِعـرِي
لِـيَـبـعَـثَ لَـوعَـةَ النَّـغَـمِ المَشُـوقِ
وتَـكـتُـبُـني إِلَـيـكَ حُـرُوفُ صِـدقٍ
مُـولَّـهَـةٌ إِلى المعـنَى الـرَّشِـيـقِ
تُـذَكِّـرُنِـي طُـيُـوفُـكَ في جَـدِيـدِي
سُطُـوعَ رُؤاكَ في زَمـنِ الغُسُـوقِ
مَـعالِـمَ هِجـرةٍ وبـهـاءَ فَـتـحٍ
سُمُـوٌّ في غُـدُوِّكَ والطُّـروقِ
فـتَستَـبِـقُ الأعَـزَّ مِـنَ المعـالِـي
وتُـدرِكُـهَـا بمـعـدِنِـكَ السَّـبـوقِ
وتَـرسُـمُ -حِـينَ تَـنـطِـقُ- دُونَ لَـونٍ
جَـلـيـلَ الوَحـيِ بالمـعـنَى الـرَّقِـيـقِ
وتحـزَنُ عَـن غَـريـقٍ في عَـنـاءٍ
بـقَـلـبٍ لَيـسَ في الجَسَـدِ الغَـرِيـقِ

@تجَــلَّى فـيــكَ مـا لم تَـدرِ نَـفــسٌ
مِـــن الأنـــوارِ والأُفُـــقِ الشَّـهُـــوقِ
فكُـنتَ (محـمَّـداً) في هَـجــسِ رُوحِـي
ونَـهـجُــكَ أحمـدُ الخُـلُــقِ الشَّـفِـيــقِ
لِـنُـــورِكَ سَـيِّـــدِي مَـــولايَ أُهـــدِي
رَنِـــينَ القَـلـــبِ مـــن حُـــبٍّ صَـــدُوقِ
لأنَّـــكَ خَـالـــــدٌ حـــــتَّى أُلاقِـــي
رَحـيــقَ بَـهــاكَ قَـبــلَ نَـدَى الرَّحـيــقِ
ويخـلُـــدَ في جمَـالِـــكَ جَـهـــدُ حـرفي
مَـنـاهِـــلَ رَحمـــةٍ تُـطـفِـــي حَـريـقِـــي
سمِـعـتُــكَ في فِـــناءِ البَـيـــتِ تَـتـلُـــو
جَـلالَ سَـنَـــاكَ في اللَّـيـــلِ السَّحِـيـــقِ
فـــتَـسـمَـعُـهُ الصُّـخُـــورُ بـأُذنِ عَـــدلٍ
صَواعِـــــقَ مُرهَـفَـــــاتٍ بالبريـــــقِ

وتَـهـــوِي سُجَّـــداً قَـهـــراً وذُلاًّ
لـعِـــزِّ القَاهـــرِ المَـلِـــكِ الخَـلِـيـــقِ
رَأيـتُـــكَ في صَحَابِـــكَ يَـومَ (بَـدرٍ)
تُـرَشِّـــقُ أسـهُـــمَ الـــرُّوحِ السَّـبُـــوقِ
(محـمَّـــدُ) يَـا أَحـبَّ لحُـونِ قَـلـبـــي
وقَـــد ألـهَـمـتَـــهُ سِـحـــرَ الخُـفُـــوقِ
تَرنَّـــمَ باسِمِـــكَ الـقُـدُسِـــيِّ حُـبّـــاً
فـهَـيَّـــجَ حـادِيـــاً شِعـــرِي ونُـوقِـــي
(محـمَّـــدُ) ،يَـا محـمَّـــدُ، يـا حَـبـيـبـــي
ويَـــا أَمَـلِـــي ويَـــا نِـعـــمَ الرَّفِـيـــقِ
(محـمَّـــدُ) سَـيِّـــدِي مَـولايَ حِـصـــني
إذا تَـــاهَ الصَّـدِيـــقُ عـــنِ الصَّدِيـــقِ
وأنـغَـــامُ المَـحـبَّـــةِ فِـيـــكَ شَـــدوٌّ
وفي أغـيَـــارِها شُـــؤمُ النَّـعِـيـــقِ

ويَسمُو -فِيكَ- مَدحُ الشِّعرِ حَتَّى
تَطُوفَ الرُّوحُ بالبَيتِ العَتِيقِ
لأنَّكَ يَا (محمَّدُ) حِبُّ رَبِّي
وقَد أَصفَاكَ بالمَدحِ الأَنِيقِ
وأَعلَى ذِكرَكَ الأعلَى لِيُتلَى
صَلاةً في الغُروبِ وفي الشُّرُوقِ
وقَد أرضَاكَ قُرباً مِنهُ حَتَّى
بَلَغتَ ذُرىً تَجِلُّ عنِ اللُّحُوقِ
وقَد صَلَّت عَليكَ جُموعُ قُدسٍ
منَ الأملاكِ بالشَّرَفِ العَرِيقِ
وعنهَا الأَنبيَا والرُّسلُ صَلَّتْ
مُورِّثَةً فَريقاً عَن فَرِيقِ
تَواصَوا بالصَّلاةِ عليكَ بُشرَى
مؤَكَّدةً تُسافِرُ في العُروقِ

مِـــن الرَّحمـــــنِ نَـالُـوهَـــا صَـــلاةً
كُؤوســـاً للـصَّـبُـــوحِ وللـغَـبُـــوقِ
صَـــلاةُ اللهِ يَـــا مَـعـــنَايَ تُـتـــلَى
بحـصـرِ العِـشـقِ يُـتـلَى مِـن عَـشِـيـقِ

❁❁❁❁❁

أُحبُّكِ...

أُحـبُّـكِ جَـوهَـرَ الحُبَّ الصدوقِ
لِذا سَـأرتحـلُ
لأنِـي لا أُطِـيـقُ الـبُـعـدَ
ثانيةً..
سَـأبـدَأُ عَـنـكِ أنـفـصِـلُ

***

أُرِيـدُكِ إذ أَرَاكِ هُـنـاكَ
حَـيـثُ.. الـطُّـهـرُ ..والـغَـزَلُ
وحَيثُ.. الخَـمـرُ.. والعَسلُ
أُحِـبُّـك.. فَوقَ مَقدِرةِ الزَّمَـانِ
عَـلَى
مُـدَارَاتِـي ...
وتَـعـلِـيـلِـي

***

أُحبكِ ... فَوقَ غَـدرِ الإِثـمِ
أَصبرُ ... عنكِ عَـطـشَـانـاً
لأنَّـكِ.. نَـهـرِيَ الثَّـمِـلُ

***

أرَى الـقُـبُـلاتِ..
آمـاداً مِن الـتَّـفـرِيـقِ
بَـينَ عُـيـونِكِ الجـنَّـاتِ..
والـقَـلـبِ المضِـيءِ بـهَا
أَرَى الأَحـضَـانَ جُـدرَانـاً ..
جـبـالاً ..مِن خَـطَـايـَانَـا
قِـفَـاراً مِـن
صَحَارَى الوِزرِ
تَـتَّـصِلُ

فـكَـيـفَ بـهـَا إِلَـيـنَا مَرّةً نَـصِـلُ

***

سَأرتحِــلُ

المَنَى خَـلـفَ الوُجُـودِ تَـلُـوبُ

تَـنـظُـرُنَا ..

ويُـبـصِـرُنَـا

لهـيبُ الشَّـهـوَةِ الدُّنـيَا

ويَـنـذَهِـلُ

***

ويَـبـقَى قَـصرُكِ المعمُورُ.. مَـعمُوراً

وأَحـيَا فِيكِ مَـسحُـوراً

وأَنتِ بريقُ رُوحِ الحـسِّ

أَنتِ الـيَـانـعُ الأزَلُ

***

ابـرُقِـي في لَـيـلِ إحـسَـاسِي

وفَـوقَ الوَقـتِ..

خَـلـفَ العُـمـرِ

لَـن يَـتـزَحـزَحَ الأملُ.. ولا الأَجَـلُ

سَـيـبـقَى الوَردُ

مُـبـتَـسِماً

عَـلَى خَـدَيـكِ

والدّرّاقُ .. مُـنـتَـشِـياً ...

ولَونُ الخَـمـرِ في جَـفـنَـيـكِ

والـكَـسَـلُ

***

لَـقـَد حَـاوَلـتُ

أَن أَبـقَـى لَـدَيـكِ

أَرَاكِ مَـأسَـاتِـي،

وأَذوَى كُـلَّـمَا تَـذوَينَ

أَسـرِقُ نَـظـرةً عَـجـلَى

يمـلِّـحُ طَـعـمَـهَا الوَجَـلُ

وأَدخُـلُ في رُؤَى

غَـيـبُـوبَـةٍ بَـلـهَـاءَ

تَـرحَـلُ بي سِنِينَ

إلى جَـحِـيمِ الشَّوقِ

نحـوَ عِـنـاقِـك

الأَشـهَـى

وتُـوقِـدُنِـي

بـهـا القُـبَـلُ.

***

بَـدا الخـيّامُ

بَـعـدَ رُجُـوعِـهِ..

الوَاعِـي

رَأيتُ الكَـونَ

يَسعَى كالهِلالِ إِلى..

مَغـبَّـةِ عَـاجـلِ اللَّذَّاتِ
حَـتـفٌ كُـلُّـهُ عَجَـلُ،
أَعُـودُ اليومَ
تَـقـرأُ حِـكـمَـتي الدُّنـيـا
بـأَنَّ وَرَاءَ
صِدقِ الصَّـبرِ.. والحِـرمَانِ
في هَذِي الحَـيَاةِ.. الصِّـفـرِ
أَعياداً مخـلَّـدةً
وأَحـباباً
بخـمـرِ الحبِّ
تَـغـتَـسِـلُ

***

وتحتَ ظِـلالِـهِ.. الأَنـدَى
لَدَى المُـلـكِ الـكَـبـيرِ
الرَّحـبِ

بالأَحـضَـانِ..والقُـبُـلاتِ..

واللَّذَّاتِ تَـنـشَـغِـلُ

ومَن شَاخُوا..مَعَ الأَيَّـامِ.. والآثَـامِ

عَـبُّـوا كَـأسَـهُم نَـزَقاً

تخَـاذَلَـتِ الدُّرُوبُ..

بـهِـم

فـلَم يَـصِـلُوا

❁❁❁❁❁

من وَحيِ بيتين *..

2008/10/29م

وصَوَّبَ قَـلـبي لَـفـتَـةً في وَداعِـهَا

إلى حالِـهِ يَستَشعِـرُ الشَّـوقَ والتَّـلَـفْ

كـلَـفـتَـةِ عُودٍ مِن ثِـقابٍ لِـشُـعـلَـةٍ

سَرَت فـيـهِ حـتَّى رَقَّ فـازرَقَّ فانـعَـطَـفْ

❁❁❁❁❁

ما مِـثـلُ لَـفـتَـةِ عَـينِ قَـلـبِ مُـودِّعٍ

لجحِـيـمِـهِ العَـاتِـي مِـن الأشـواقِ

---

* - وأرَى المعبَـدَ شَـبَّت نَـارُهُ

تُحـرِقُ الرُّكَّـعَ منـهُـم والسُّجـودا

لِـيَ نحـوَ اللَّـهَـبِ الذَّاكِـي بـهِ

لَـفـتَـةُ العُـودِ إذا صَـارَ وقُـودا

الشَّاعر الدكتور إبراهيم ناجي

عُودٌ مِـن (الكِبريـتِ) أَرسَـلَ لَـفـتَـةً

للـنَّـارِ تَـلـتَـهِـمُّ السَّلِـيـمَ الـبَـاقِـي

❁❁❁❁❁

راقَـبَ الـقَـلـبُ اللَّـظَـى يَـومَ نَـأوا

ورَأى الـنَّـاسُ احتراقـاً مُؤسِـفَا

عُـودَ (كِبريـتٍ) يُـعـانِـي شُعـلَـةً

يَنـحَـنِي، يَرقُـبُـها حَـتَّى انـطَـفَا

❁❁❁❁❁

نُـورُ قَـلـبِي لحـيَـاتي أصطَـفِـيـهْ

يا أعـاصِـيرَ النَّـوى لـن تُـطـفِـئـيـهْ

لَـفـتَـةُ القَلـبِ لَـدَى تَـوديـعِـهِ

لَـفـتَـةُ العُـودِ لمسـرَى النَّـارِ فـيـهْ

❁❁❁❁❁

فهرس

الإهدَاء.....7
منتظَر الزَّيدي.....8
صَدَى الشَّكوَى.....9
لِلحَبيبِ
الأعظَم.....10
مَــلِــكُ الشعراء.....13
أطـيَـاف.....16
خَالِدُ الرُّوح.....19
أصدَاء.. 23
إلى ابنتي العروس.....26
بورتريه..(ما بـي) 29
أُمّــــَــاهُ.....35
من وحي أغنية"هجرتك بمنتدى أم كلثوم".....39

مَـهـرَجـانُ الرُّوح.....41

مَواسِمُ النُّور.....44
لذَّة الموت.....49
مِـن وَحي كَانون الثّاني1998م.....53
بحار اللّهب.....57
تـأمّــُلات**2**.....60
حِوارِيّةٌ .. عَـلَى رَصيفِ العمر.....63
قَصيدَةٌ من العَالِمِ الآخَر.....70
بَارِكِ السَّيف.....73
إلى المؤتمر الـ**31** للبرلمانـيـيـن العرب.....80
الوَردَةُ السّادِسَة.....85
الـبَـيانُ المحمَّديّ رَقم (**1421**) 90
غِناءُ الرُّ با.....92
بَـعـدَ هذا العمر.....96

لسانك.....98

العثور عَـلَى قَصيدةٍ..... 102
أغنية الوَريد.....104
من مَدينة المصطَفى ﷺ إلى الدَّانمارك.....108
لَوعةُ الـنَّـغم.....113
أُحـبُّـكِ.....119
من وَحيِ بيتين.....126